

خصائص النمو في مرحلة الطفولة المبكرة والتطبيقات التربوية المصاحبة

(مرشد لمشرفات رياض الأطفال)

د. سميرة الغالي الحاج
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
جامعة أبوظبي – الامارات

دار
النشر والتوزيع

خصائص النمو في مرحلة الطفولة المبكرة

والتطبيقات التربوية المصاحبة

د. سميرة الغالي الحاج

الطبعة الأولى: يناير ٢٠١٩

التنسيق الداخلي: رفعت حسن سيد

دار العلوم للنشر والتوزيع

هاتف : ٠١٠٦١١٦٠٩٨٨ / ٠١١٤٤٧٦٤٠٠٠

www.darelloom.com

facebook.com/darelloom

twitter.com/darelloom

رقم الإيداع: ٢٠١٨/٢٧١٨٧

الترقيم الدولي: ٩٧٨-٩٧٧-٣٨٠-٦٠١-٩٥

إن الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي دار العلوم للنشر والتوزيع

يمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما فيه التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص مقروءة أو بأية وسيلة نشر أخرى بما فيها حفظ المعلومات، واسترجاعها من دون إذن خطي من الناشر.

إهداء

إلى بُنيّاتي

سمّاح ورهف اسامة أحمد الطيب

لهن كل الأمنيات الحاملة بأن يكون غدهن أفضل وأجمل

المقدمة

رياض الأطفال أو ما يطلق عليها مرحلة الطفولة المبكرة تشكل اللبنة الأولى في حياة الطفل وإعداده للمراحل المقبلة من حياته ، ومن خلال هذه المرحلة يتحدد مستقبل الطفل ، فلا بد من تنمية مهاراته المختلفة واكتشاف مواهبه ، أو اكتشاف مشكلاته الاجتماعية والنفسية والعقلية وغيرها ، ومن خلالها يتحدد مصيره الأكاديمي والعلمي ، وتعتبر فترة الطفولة المبكرة فترة ضرورية للطفل لهذا تحرص الكثير من الدول على أن تكون مرحلة رياض الأطفال مرحلة الزامية ، وتجعل هذه المرحلة مرحلة أساسية يشترط أن يجتازها الطفل ليتنقل إلى مرحلة التعليم الابتدائي .

ولن تنجح هذه المرحلة بالشكل المطلوب إلا إذا اعدنا برنامجا شاملا كاملا لطفل الروضة في المرحلتين الأولى والثانية تلبى جميع احتياجاته وتراعى خصائص نموه ولن يتم ذلك أيضا إلا بتدريب مشرفات ومعلمات رياض الأطفال على كيفية إعداد وتنفيذ البرنامج اليومي بالرياض والوقوف على الخصائص المختلفة لطفل رياض الأطفال في المرحلة الأولى والمرحلة الثانية .

من خلال ملاحظتي واستطلاعاتي في بعض رياض الأطفال وجدت أن الكثير من مشرفات رياض الأطفال غير المتخصصات في علم النفس والتربية ورياض الأطفال يجدن أحيانا بعض الصعوبات في الحصول على مراجع مبسطة وسهلة للوقوف على أهم خصائص النمو في مرحلة الطفولة المبكرة ودراستها وتفهمها وكيفية التعامل مع طفل هذه المرحلة ، ذلك لأن الكثير من مراجع علم النفس بها درجة من الصعوبة قد يتعذر على البعض أحيانا فهم المصطلحات والمفاهيم

المتشعبة فى موضوع علم النفس ورياض الأطفال وهذا دفعنى التفكير فى تأليف هذا الكتاب .

هذا الكتاب تم تأليفه بلغة مبسطة وسهلة كمرشد لمشرفات رياض الأطفال تم فيه تلخيص أهم الموضوعات المتعلقة بخصائص النمو فى مرحلة الطفولة المبكرة وخصائصها والتطبيقات التربوية المناسبة وختم الكتاب بموجز لكيفية إدارة البرنامج إلى يومى فى رياض الأطفال .

أرجو أن تعم الفائدة الجميع وان تجد فيه المشرفات ما يغنيهن عن البحث المضني عن مرجع واضح وسهل ومبسط . .

د/ سميرة الغالى الحاج

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

جامعة أبوظبي – الامارات

الفصل الأول

خصائص النمو فى مرحلة الطفولة المبكرة

١ / النمو الدينى

٢ / النمو الجسمى

٣ / النمو الحركى

٤ / النمو الاجتماعى

٥ / النمو الانفعالى والوجدانى

خصائص النمو

فى مرحلة الطفولة المبكرة

يتعرض الكائن الحي لكثير من التغيرات والتطورات التي تلحقه جنينا، فوليدا، فرضيعا، فطفلا، فمراهقا، فشابا، فرجلا، فشيخا، فهوما، وهذه التغيرات تحدث في المراحل الأولى من الحياة فتتجه إلى تحقيق ضمني وهو النضج والبناء، أما التغيرات التي تحدث في ادوار متعاقبة من حياته - وخاصة في دور الشيخوخة والهرم فهي من النوع الهدام الذي ينهي الحياة .

ويقصد بالنمو تلك التغيرات الإنشائية البنائية التي تسير بالكائن الحي إلى الأمام حتي ينضج . ويشمل النمو في معناه الخاص التغيرات الجسمانية والبدنية من حيث الطول والوزن والحجم . . أما معني النمو العام فيشمل بالإضافة إلى ما سبق التغير في السلوك والمهارات نتيجة نشاط الإنسان والخبرات التي يكتسبها عند استعمال عضلاته وأعصابه وحواسه وباقي أعضاء جسمه، كما يتضمن أيضا التغيرات التي تطرأ علي النواحي العقلية والانفعالية والاجتماعية والحسية والحركية .

أما مراحل النمو فقد قسمت إلى مراحل هي :-

أولا - مرحلة ما قبل الميلاد أو المرحلة الجنينية أو فترة الحمل ومدة هذه الفترة تسعة شهور .

ثانيا - مرحلة المهد من الميلاد حتي سنتين وفي نهاية هذه المرحلة يكون الطفل قادرا علي المشي والكلام .

ثالثا - مرحلة الطفولة المبكرة (٢- ٦ سنوات)

رابعا - مرحلة الطفولة المتأخرة ويطلق عليها مرحلة الطفولة الهادئة كعلامة علي اختفاء مظاهر الضجيج والصخب والعناد ، ففي بداية السنة السادسة يدخل الطفل المدرسة ويتغير أسلوب حياته ، ويسير النمو في هذه المرحلة إلى التطور في جوانب حياة الطفل ، وتلعب جماعات الأصدقاء واللعب في هذه السن دورا هاما من حيث اكتساب الطفل كثيرا من العادات .

خامسا - مرحلة البلوغ (١٢- ١٨) وهي مرحلة من مراحل النمو الفسيولوجية وتبلغ سرعة النمو في مرحلة البلوغ أقصى حد لها ، ويؤدي هذا النمو السريع إلى إحداث تغيرات جوهرية عضوية ونفسية .

ومن العوامل التي تؤثر في النمو العوامل الوراثية والتغذية والنضج والتعلم . . . فلكي تنمو خاصية أو مهارة في ناحية معينة لا بد من عامل النضج الذي يمكن الطفل من القيام بهذه المهارة ثم يتناولها بالتمرين أو التعلم في الوقت الملائم .

وتلي مرحلة البلوغ مرحلة الشباب فالشيخوخة ولكل خواصها ومميزاتها فالسنوات الأولى من حياة الطفل حاسمة في تشكيل الملامح الأساسية لشخصيته إذ تظهر خلال هذه الفترة أهم القدرات والمؤهلات وتوضح الخطوط الرئيسية لما سيكون عليه الطفل في المستقبل ، كما انه من المعروف لدي علماء النفس التربويين إن السنوات الأولى لها أهميتها في بناء تطور الإنسان العملي في مستقبل حياته كما أن قدرة الطفل علي الاكتساب تكون علي أشدها مما يجعل الطفل طينة قابلة

للتشكيل . لذلك لا بد من تلبية الحاجات الضرورية لنمو الطفل في تلك المرحلة ولا سيما النمو الثقافي .

ولأهمية هذه السنوات الأولى أيضا أثبتت الدراسات أن التجارب التي يمر بها الطفل في حياته مع أسرته ونشأته هي التي تحدد أنماط سلوكه وتصرفاته بعد ذلك مع نفسه وداخل مجتمعه بل وفي دراسته وعمله وأيضا بالنسبة لثقافته بوجه عام . كما أنها تحدد سلوكه مع أسرته الجديدة التي يكونها بعد اكتمال نضجه . . وفي هذه المرحلة من المهم أن يعني المربي بتربية الطفل تربية حسية ، أي تربية حواس الطفل كسمعه وشمه وذوقه وبصره ولمسه ، ففي تربية الحواس تربية لعقل الطفل ، ويتوقف علي التنشئة في السنوات الأولى والمبكرة إلى حد كبير النمو الاجتماعي والفردى والإنساني في المراحل التربوية اللاحقة .

أهم مظاهر النمو في هذه المرحلة فهي كالآتي :-

النمو الدينى

الشعور الدينى لدى الأطفال

أن الشعور الدينى هو " نظام نفسى يتكون بتفاعل نزعات الطفل الفطرية والكامنة فى أعماقه مع عوامل البيئة المحيطة ، ويتطور ويتكامل هذا النظام مع تطور شخصية الطفل وتكاملها .

فالشعور الدينى لدى الطفل هو ما يبينه الطفل من تصورات عن الله والملائكة والجنة والنار . . . وما يكتسبه الطفل من مفاهيم وفضائل وقيم دينية تؤدى إلى أن

يتعرف على الدين الإسلامي ، وعلى النبي - صلى الله عليه وسلم - وبناء ضميره الديني ، والخلقي على أساس سليم.

مراحل الشعور الديني عند الأطفال:

اختلف الباحثون حول السن التي يبدأ فيها الطفل الشعور الديني فمنهم من يرى بعض المظاهر الدينية في سلوك الأطفال الصغار ومنهم من يرى أن الطفل لا يقوى على إدراك المفاهيم الدينية إلى بعد الوصول إلى مرحلة متقدمة من النضج العقلي.

ويشير علماء التربية الإسلامية إلى أن الأطفال يولدون على الفطرة (فطرة الله التي فطر الناس عليها... فالأطفال لديهم القابلية لتقبل كل من الخير، والشر، ويتوقف هذا على ما يعودهم عليه القائمون على التربية، فإن الطفل إذا بلغ سن الرابعة يبدأ في توجيه أسئلة ذات طابع ديني مثل: من هو الله؟، من الذي صنعك؟، أين يقيم الله؟، ما الذي يشبهه؟... ولكن الطفل قبل سن الرابعة غير قادر على فهم الآراء الدينية، ويستطيع التمييز بين الصواب والخطأ وبين الرديء والحسن من سن السابعة. وقد أوضح أحد الباحثين " أن نمو الشخصية الدينية لدى الطفل يبدأ في سن الرابعة أو الخامسة، ويستمر حتى الخامسة عشرة، ويكتمل في الخامسة عشرة.

بدراسة تطور الشعور الديني لدى الأطفال والمرهقين ووجد أنه يمر بثلاث مراحل هي:

١/ مرحلة التصور الخيالي للمفاهيم الدينية: وهذه تتكون فيما بين سن (٣-٣).

٦ سنوات)، فالطفل فى هذه المرحلة يتصور الإله بصورة خيالية لا صلة لها بالواقع.

٢/ المرحلة الواقعية: وتبدأ منذ ذهاب الطفل إلى المدرسة حتى بداية فترة المراهقة، ففكرة الطفل فى هذه المرحلة عن الآلهة، أو عن الملائكة، أو الجنة، أو النار فكرة مشتقة من الواقع الملموس، ولكن بصورة أكثر تضخماً، فهو يتصور الإله رجلاً ضخماً تبدو فيه القوة الخارقة ويتصف بصفات جسمية جميلة ويتصور الجنة على أنها حديقة من الحدائق الجميلة.

٣/ المرحلة الفردية: وتبدأ من فترة المراهقة، فالمفاهيم الدينية تبدو فى نظر الكثيرين متغيرة، وتبدو فكرة الجنة والنار والملائكة والشياطين متنوعة كذلك، والمهم أن يعطى الطفل منذ البداية المفاهيم الصحيحة بقدر الإمكان عن هذه الأشياء حتى لا تبدو فى ذهنه فى صورة قد لا تلائم العقيدة أو الإيمان..

من خصائص الشعور الدينى لدى الطفل ما يلى :

١/ الواقعية: إذ يتخيل الطفل الوجود شيئاً محسوساً، فالله والجنة والنار يتمثلها فى فكره ووجدانه كائنات محسوسة، وقد لمس مثل هذا مع بعض الأطفال " فالله\ " يقف فى السماء ينظر إلى كل الناس، والملاك رجل أبيض جميل يحب الأطفال، والجنة حديقة جميلة مملوءة بالزهور والفواكه المختلفة الأشكال والألوان، وهنا على المربى أن يتعامل مع مثل هذه المفاهيم بصورة واضحة وسلسة وبسيطة تحبب الأطفال فى مثل هذه الأمور المعنوية المجردة وتصحيح المفاهيم الخاطئة لديهم.

٢/ الشكلية: بمعنى أن الدين فى هذه المرحلة شكلي، لفظي، حركي، أى أن أداء الفرائض، وممارسة الشعائر الدينية ليس إلا تقليداً، ومسايرة للمجتمع، فنجده يقلد الكبار فيما يرددونه على مسامعه من أدعية وما يقومون به من أعمال، وهذا راجع إلى عدم قدرة الطفل على أن يتمثل الرهبة، والخشوع وأن يستحضر عظمة الله أثناء صلواته، وشعائره، ويمكن للمربين الإستفادة من هذه الخاصية فى تلقين الطفل عقيدة التوحيد، وبعض آيات القرآن الكريم، والأحاديث، والأدعية، وتعلمه الصلاة، والوضوء عن طريق الممارسة وضرب نموذج فى الأداء الصحيح أمام الأطفال، وينبغى أن يكون الوالدان أيضاً قدوة فى ملابسهم، وكلامهم وأفعالهم، وتصرفاتهم.

٣/ النفعية: بمعنى أن أداء الفرائض ليس من أجل الفرائض فحسب فهو نفعي فعندما يصلى مثلاً - فإنه يفعل ذلك لحاجة من الله، أو إنقاذ النفس من عقاب قد يلحقه، ويصوم استهواء لما يحصل عليه من ألوان الطعام عند الإفطار. ويمكن للوالدين والمعلمة والمحيطين بالطفل الإفادة من هذه الخاصية بأن يكثرُوا من الهدايا المادية للطفل المطيع الذي يصلى، ويذهب إلى المسجد والذي يواظب على الصدق، واحترام الآخرين، والذي يفعل الآداب الإسلامية التي يتعلمها من والديه، أو من المعلمة حتى يتم للطفل فهم الأمور، والنواحي الدينية على وجهها الصحيح . .

٤/ التعصب: أى أن الطفل يتعصب لدينة تعصباً وجدانياً لا يستند فيه على أدلة موضوعية مقنعة . .

٥ / العنصر الاجتماعي : حيث يتأثر الطفل بالبيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها بمعنى أنه إذا كان الالتزام بالدين التزاماً كلياً هو النظام السائد في المجتمع (المنزل) فإن الطفل ينمو ويتقدم في العمر على أساس هذا الالتزام الديني ، فالطفل يتوضأ كما يفعل الكبار ، والطفل الذي يذهب إلى المسجد يلتفت كثيراً في أرجاء المسجد ، ويلاحظ الكبار وهم يتعبدون ، ويزهو بما يستشعره في نفسه فالصلاة والعبادة على وجه العموم نشاط ذاتي اجتماعي حر يرضى الدافع الفطري إلى التجمع والاشتراك في الجماعة وهذا هو السر في جاذبيته .

وهذه الخصائص التي ذكرت تدعم ما سبق ذكره من أن نمو المفاهيم الدينية لدى الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة يعتمد بشكل أساسي على الأشياء المحسوسة للطفل . .

التطبيق التربوي لدراسة الشعور الديني لطفل مرحلة ما قبل المدرسة:

من دراسة الشعور الديني لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة ، ومن خلال التعرف على ماهية الشعور الديني والمراحل التي يمر بها الشعور الديني ومعرفة أهم خصائص الشعور الديني يمكن توجيه هذه النقاط للإفادة منها من الناحية التربوية ، ويمكن تلخيص ذلك في النقاط التالية :-(احمد السيد كردى ، التنمية والطفولة ، صفحة التنمية المجتمعية على الانترنت)

١ / التدين : ظاهرة فطرية لدى الطفل ، ومن خلال هذه الخاصية ، وبالإضافة إلى خاصية سهولة تقبلهم أقل شيء في هذه المرحلة ، فإن تنمية مجموعة من المفاهيم الدينية المناسبة أمر سهل ، وبخاصة أنهم يملكون الاستعداد لتقبل تلك العناصر الدينية .

٢/ لما كان التدريب ، والتعويد ، والتكرار له دور فعال فى تكوين ، وتنمية مفاهيم الدين فإنه ينبغى على المربين أن يقوموا بتكرار السلوكيات المرغوبة أمام الأطفال ويطلبوا من الأطفال ذلك حتى تثبت ، وتصير لديه عادة .

٣/ بوصول الطفل إلى سن الرابعة يبدأ فى توجيه مجموعة من الأسئلة ذات المضمون الدينى ، وينبغى استغلال حاجة الطفل لاستطلاع هذه الإجابة فى تقديم إجابات شافية من خلال المفاهيم الدينية المناسبة له ، والتي ترد على أسئلته .

٤/ إذا كان خيال الطفل خصباً وينزع إلى التعددية فى تصور المفاهيم الدينية فى هذه المرحلة فمن المطلوب تقديم مجموعة من الحكايات ، أو القصص التى تقابل هذه الخاصية فى شخصية الطفل ، وتشبع رغبته فى التخيل ، ولكنها فى نفس الوقت تربطه بالواقع الذى يعيشه من خلال القيام بأدوار تجسد هذه الحكايات بمواقفها المتعددة .

٥/ لا يدرك الطفل المعاني المجردة للمفاهيم الدينية وبخاصة فى مجال العقيدة الدينية (الغيبات) وتعتمد تفسيراته لها على المشاهدات الحسية والواقعية ، ومن ثم ينبغى استخدام حواس الطفل عند تقديم المفاهيم الدينية المناسبة ، والابتعاد عن المعاني المجردة ، واختيار الموضوعات بما يتفق ومنطق المحسوسات مع التركيز على القريب ، والبسيط ، والسهل ، وغير المعقد بالنسبة لتفكير الطفل .

٦/ يتميز النمو الدينى للطفل بالواقعية والشكلية والنوعية ، ولهذا ينبغى تقديم

الأمثلة الحسية الواقعية وبخاصة المتصلة بحياة الطفل ذاته ، أو علاقاته مع الآخرين ، وأن يقوم الربون بتقليدها ، وبمحاكاتها أمامه ليسهل عليه محاكاته ، واستغلال خاصة النفعية فى تعزيز النجاح فى تحقيق أهداف المناشط الدينية .

عوامل تنمية الشعور الديني عند الطفل

إن سنوات الطفولة المبكرة هي الفترة الحيوية لتكوين الضمير الخلقى والوازع الديني ومعرفة الحلال والحرام لدى الطفل نظرا لسرعة تعلمه ومن هنا :

- يجب ايقاظ الحس بقدرة الله تع إلى عن طريق الإطلاع على مخلوقات الله وتذوق ما في المخلوقات من جمال وتناسق ومن ثم تعمل الاسرة على تنمية علاقة الطفل بالله عزوجل عن طريق تحبيبهم في طاعة الله وعدم معصيته وتقليد الكبار في الوضوء والصلاة وآداب السلوك , عن طريق تدريب استثارة عاطفة التراحم والشفقة لدى الاطفال على التصدق وزيارة المرضى وأيضا بأن نقص عليهم قصص العطف والشفقة التي يزر بها التاريخ الاسلامي تنمية المهارات الاجتماعية ومهارة التعبير عن المشاعر والاحاسيس كلاعتذار عن الخطأ وإلقاء السلام والاستئذان قبل استعمال حاجات الغير ورد الاشياء المستعارة إلى أصحابها الخ وربط ذلك كله بثواب الله تع إلى

- والطفل يولد وهو مزود بدوافع فطرية يمكن الاستفادة منها في تنمية شعوره الديني

- حاجة الطفل إلى الاستفسار والسؤال والمنافشة والحوار : وهذا يزيد من

إقبال الطفل على المعرفة ويثري ثقافته وينمي قدرته على التفكير وتكوين الرأي ويدربه على حسن الانصات وغير ذلك من آداب الحوار

• حاجة الطفل إلى الحب : الطفل مزود بنزعة فطرية لتقبل المحبة وهي تعتبر الأساس لعاطفة التراحم والتآخي التي بين البشر وهو بحاجة إلى الاحساس بأنه محبوب وهذا يولد لديه عاطفة الحب لمن يحبونه والحب هو الذي يوقظ في الطفل استجابته وتشربه لمكارم الاخلاق كما يجب الاستماع إليه وعدم الاكتفاء بإلقاء عبارات النصح والارشاد

• حب الاستطلاع : يجب الاستفادة من هذا النزاع عن الطفل فترتب لهم رحلات لمعالم الطبيعة لان العاطفة الدينية تنبثق من احساسهم بالجمال والانبهار يؤدي إلى شعورهم بعظمة الخالق سبحانه

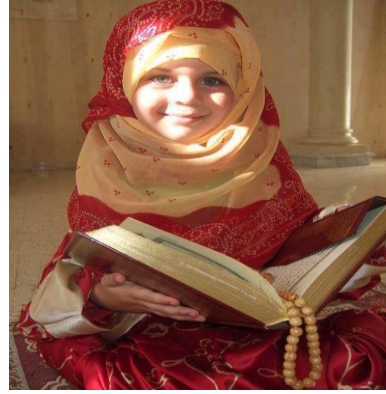
• دوافع الخيال : في هذه السن يتمتع بقوة الخيال وسرعة تأثيره بالقصص من ذلك نحكي لهم قصص عظماء الاسلام ليستمد منها القدوة الحسنة

• الميل لتقليد المحاكاة : وعلينا أن نلتزم في سلوكنا الشخصي بالقواعد التي نطالبهم بها

• دوافع الإستهواء : وهو الذي يدفع الطفل لتقبل الطفل لآراء الآخرين خاصة اذا كانت جذابة وصادرة من شخص يحبه مثل معلمة الروضة كما أنه يتقبل الايحاء عندما يكون في جماعة وللإيحاء دور مهم في الاستفادة من القصص ولا يستحب تصحيح كل خطأ عند سرد القصة ولكن يكلف طفل آخر ليحكىها بطريقة أخرى كما تؤدي الاناشيد والتمثيلات التي تكون على مشهد هادف دورا مهما في الايحاء للأطفال بالسلوك غير المرغوب

- المشاركة الوجدانية : لهذا الدافع دور مؤثر في تحقيق التماسك والترابط بين الطفل وأقرانه فهو يعمل على تهذيب المشاعر وتوحيد العواطف لكنه يتطلب جوا اجتماعيا مفعما بالحب الهادئ الذي يخلو من المفاضلة بين طفل وآخر والمزود بالقدوة الحسنة

صور نشاط ديني لأطفال روضة



خصائص النمو الديني عند أطفال الروضة:

أطفال الأعوام الثلاثة	أطفال الأعوام الأربعة	أطفال الأعوام الخمسة
<p>١- يكون الشعور الديني عن الطفل فطرياً .</p> <p>- تثير الأمور الدينية اهتمامه فيكثر من الأسئلة الدينية حول صفات الله والخلق والبعث والجنة والنار .</p> <p>— يتقبل ما يقدم إليه من إجابات .</p> <p>— يمكن أن يردد اربعاً من السور القصيرة دون فهم معناها .</p> <p>— يكتسب العبادة وآداب السلوك عن طريق ملاحظته للآخرين وتقليدهم .</p> <p>— يقوم بأداء الصلاة من قبيل التقليد دون إدراك لما يقوم به من حركات .</p> <p>— يصغي للقصص الدينية القصيرة .</p>	<p>١- يقوى لدى الطفل حب الاستطلاع في الأمور الدينية فيكثر من الأسئلة عن صفات الله ، وخلق الكون والموت والأنبياء .</p> <p>— يقتنع بما يقدم إليه من إجابات .</p> <p>— يستطيع أن يحفظ خمساً من السور القصيرة دون فهم معناها .</p> <p>— لا يستطيع أن يقوم بأركان الصلاة كاملة .</p> <p>— يستمتع بسماع القصص الدينية .</p>	<p>١- يستمر الطفل في توجيه الاسئلة الدينية - لا يناقش الإجابات ولا يجادل فيها إلا في بداية مرحلة الطفولة المتأخرة .</p> <p>- يستطيع أن يحفظ سورا أطول من السور السابقة دون فهم معناها .</p> <p>- تكون ممارسة العبادة تقليداً ومسايرة للمجتمع .</p> <p>— يستطيع أن يؤدي الصلاة دون ارتباطه بمشاعر الخشوع والورع .</p> <p>— يظهر شوقاً لسماع القصص الدينية .</p>
<p>٢- فكرة الطفل عن الأمور الغيبية فكرة مادية ملموسة .</p>	<p>٢- يتصور الطفل الأمور الغيبية على نحو حسي .</p> <p>— يجسد المفاهيم الدينية</p>	<p>٢- يستمر التصور الحسي للأمور الغيبية .</p> <p>- يفسر المفاهيم الدينية في</p>

ضوء انفعالاته الوجدانية . - يفسر المفاهيم الغيبية تفسيرات حسية واقعية ملموسة .	المجردة في ضوء خبراته الحسية . - يضيف على المفاهيم الغيبية وجوداً ملموساً .	- لا يدرك المفاهيم الدينية المجردة . - يعتمد على خياله في تفسيره للمفاهيم الغيبية .
٣- يدرك الطفل أن العبادة وسيلة لتحقيق رغباته . - يدرك أن دعواته لن تجاب جميعها ومع ذلك يلجأ إليها .	٣- يستمر الطفل في اللجوء للعبادة كوسيلة لتحقيق مطالبه .	٣- يلجأ الطفل للعبادة لتحقيق مطالبه . - يعتقد أن دعواته ستجاب فوراً .

انشطة وتدريبات :

١ / عرفى النمو .

٢ / يمر النمو الدينى لدى الطفل بعدة مراحل . . أشرحى هذه العبارة مع التركيز على أهم التطبيقات التربوية فى هذا الجانب .

٣ / بينى كيفية تنمية الشعور الدينى لدى الطفل .

٤ / ما أهم خصائص النمو الدينى لدى الطفل ذى الثلاثة أعوام؟ .

النمو الجسمي

يزيد وزن الطفل زيادة مطردة تدل علي تمتعه بصحة جيدة ونمو طبيعي كما تدل علي أن طريقة تغذيته صحيحة، فنجد الطفل في السنة الأولى ينمو إلى ثلاثة أمثال وزنه عند الولادة. فقد يصل إلى ٢٢ رطلا بعد أن كان سبعة أرطال عند الولادة وينمو الدماغ في الستين الأوليين نموا لا يعادله نمو في حياة الطفل في نفس المدة. . ويمكن القول أن النمو العام لجسم الطفل في السنة الأولى يفوق نموه في أي سنة أخرى في حياته. وفي نهاية السنة الثانية من عمر الطفل يزيد وزنه بمعدل ١٢ / ٢ كجم تقريبا عن وزنه في نهاية السنة الأولى.

وفي سن الرابعة من حياة الطفل يبلغ النمو الجسمي ٤٠٪ من النمو الجسمي العام الذي ينتظر أن يصل إليه الطفل بعد أن يكتمل نضجه في حوالي سن العشرين. . ويصل هذا النمو العام إلى ٤٢٪ في سن السادسة، ٤٥٪ في سن الثامنة و ٥٠٪ في سن العاشرة و ٥٨٪ في سن الثانية عشر. ومن هنا يتضح أن هناك فترة نمو سريع في السنوات الأربع تليها فترة نمو بطيء تستمر إلى سن الثانية عشرة.

وتلاحظ أن كل عضو من أعضاء الجسم وكل جهاز من أجهزته ينمو بسرعة خاصة وفي وقت معين. . والسري في ذلك يرجع إلى حكمة في التكوين. . فتأخر نمو الجهاز التناسلي في مرحلة الطفولة لا شك يتيح الفرصة لبعض أعضاء الجسم الأخرى وأجهزته للنمو. . والدليل علي ذلك ما تتعرض له الغدة التيموسية من ضمور قبيل مرحلة البلوغ، إذ ينشأ عن ذلك ما تتعرض له الغدة التناسلية من نضج يتيح لها القيام بوظائفها (صالح عبد العزيز، بلا، ص ٣١).

وفي الستين الأوليين يتعرض الطفل لكثير من الأمراض مثل أمراض الطفولة الستة وأمراض الجلد والعيون والجهاز العصبي وتترك هذه الأمراض بعد زوالها أثارا تبقي مع الصبي طوال حياته ويكون لها اثر في نمو الطفل الجسمي.

النمو الحركي

نلاحظ أن الطفل في أثناء الأشهر الأولى تكون حركاته عشوائية طائشة ، تلقائية متنوعة ، سريعة وغير منتظمة . . فنجد جسمه يتحرك دفعة واحدة و لا يستطيع ضبط عضلات يديه ورجليه فالطفل يتمرن بالتدريج علي استعمال يديه في القبض علي الأشياء والوصول إلىها . . وحتى في الأشهر الأولى وفي السنة الأولى يتمكن من بعض المهارات البسيطة كالجلوس والوقوف وإصدار بعض الأصوات ثم يتعلم بعد ذلك الحبو والمشي وصعود السلالم وهبوطها والجري والكلام وكل هذه المهارات تحتاج إلى تنسيق في حركات الأعضاء وملائمة بين عضلات الحس وعضلات الحركة ، وهكذا تنمو عضلات الأطفال وتنمو مع ذلك قدرتهم علي ضبط هذه العضلات واستخدامها في اللعب والأكل والشرب والملبس والكتابة والتعلم . يقول " جان جاك روسو " (أن أول الوسائل التي نتعلم بها الفلسفة هي أقدامنا وأعيننا) ، وفي ذلك دلالة واضحة على أن الإنسان يتعلم عن طريق الحواس أولا ، وفي نهاية مرحلة الطفولة المبكرة نجد أن الطفل يجيد الحركات التي تحتاج إلى قوة كالجري والقفز والتسلق والوثب والرمي واللقف وغير ذلك .

وإذا أردنا التفصيل أكثر لهذا الجانب فنلاحظ أن حركات الطفل ابتداء من العام الثالث تمتاز بالشدة وسرعة الاستجابة والتنوع بعد أن كانت حركاته في العامين الأولين من حياته قاصرة علي المشي وتحريك أعضاء الجسم والقبض علي الأشياء . . نجد أن هذه الحركات تأخذ صوراً شتى من النشاط الحركي كالقفز من أعلى إلى أسفل والقفز لمسافات بعيدة والتزحلق وصعود ونزول السلالم ، والسير علي أطراف الأصابع وركوب الدراجة ذات الثلاث عجلات والعجلتين ، كما

تجدر الإشارة إلى أن هذه الحركات تعتمد في أساسها علي العضلات الكبيرة بعكس الكتابة والمشي وأشغال الإبرة التي تحتاج إلى سيطرة الطفل علي عضلاته التفصيلية . . فالكتابة مثلا تحتاج إلى السيطرة علي العضلات التفصيلية ، فالطفل العادي وهو في سن الرابعة يستطيع أن يمسك بالقلم أو قطعة الطباشير ويخط خطوطا غير موجهة ، ويرجع سبب ذلك إلى عجز الطفل عن السيطرة علي العضلات التفصيلية . . وعندما يلتحق الطفل بالمدرسة الابتدائية أي في سن السادسة يستطيع الطفل أن يكتب ، إلا أن كتابته لا يكتمل فيها الانتظام والتماسك والدقة ، كما تكون سرعته في الكتابة بطيئة ودرجة ضغطه علي القلم ليست بمستوي متزن .

قد يفضل بعض الأطفال استعمال إحدى الأيدي على الأخرى ، فالطفل في ال(١٨ شهراً) الأولي من حياته يستعمل يديه على السواء ، ثم يتركز النشاط في احدى اليدين بالتدرج ويقبل في اليد الأخرى واستعمال اليد اليمنى في الكتابة ظاهرة تنتظم غالبية الأطفال . هناك عوامل مؤثرة علي قدرة الطفل الحركية ونموها أولها حياة الطفل الجسمية وصحته العامة . . ونقص القدرة العقلية كما أن للبيئة اثر هام في تنمية النمو الحركي .

خصائص النمو الجسمي الحركي عند أطفال الروضة:

أطفال الأعمار الخمسة	أطفال الأعمار الأربعة	أطفال الأعمار الثلاثة
١ - مازالوا يتحركون ويستعملون كافة الحواس كأسلوب أساسي في التعامل مع الناس والأحداث والبيئة .	١ - تكثر حركتهم ، ولكنها منظمة أكثر من ذي قبل .	١ - يمكنهم المشي والركض ، ولكن توازنهم يخلوهم أحيانا ؛ لان التناسق بين أعضائهم ضعيف

<p>— يميلون إلى التحرك المستمر</p> <p>— تصبح أعضاؤهم أكثر تناسقا .</p>		
<p>٢— تصبح عضلاتهم الكبيرة والصغيرة أكثر مرونة والتحكم فيها واضحاً .</p> <p>— يميلون للممارسة النشاطات والألعاب المنظمة ذات الأنظمة والقوانين .</p> <p>— يزداد طولهم ونحافتهم ، وتزداد مرونتهم على التوازن .</p>	<p>٢— يستعملون عضلاتهم الكبيرة للقفز بأنواعه ، وللسباق ، والجري ، والتسلق ، والركض .</p> <p>— يميلون إلى العنف أحيانا فيثبتون ذاتهم بقوة بدنية ، ويستعملون أيديهم وأجسامهم في العراك .</p> <p>— يجنون استعراض كل جديد تعلموه .</p>	<p>٢— يصعب عليهم القفز بالساقين سوياً أو بساق تلو الأخرى فالعضلات الكبيرة تحتاج لمرونة .</p>
<p>٣— يستطيعون الاهتمام بأمورهم فيخدم كل واحد نفسه .</p> <p>— يتحركون بإرشادات أكثر دقة .</p> <p>— تناسق العين مع اليد والعين مع الذراع أكثر تطوراً وثباتاً .</p>	<p>٣— يمكنهم ارتداء ملابسهم وخلعها بسهولة عند استعمال الحمام . أما التعامل مع الأضرار وشريط الحذاء وغيرها . فمهاراتهم بحاجة إلى تمرين .</p> <p>— لا زال التناسق ضعيفاً في العضلات الصغيرة .</p>	<p>٣— ينقض التناسق في عضلات إيديين الصغيرة .</p>
<p>٤- يمكنهم رمي والتقاط كرة وكيس رمل دون الاستعانة بأجسادهم .</p>	<p>٤- يمكنهم رمي كرة كبيرة او كيس كبير في الهواء ، ثم التقاطها .</p>	<p>٤- يمكنهم رمي كرة كبيرة ، أو كيس رمل كبير نحو الهدف من مسافة متر واحد تقريباً .</p>
<p>٥- يقدرون على التحكم بالتلوين ضمن مساحة محددة .</p>	<p>٥- يقدرون على مسك قلم التلوين بالإبهام والسبابة فقط .</p>	<p>٥- يقدرون على مسك قلم التلوين ، ولكن يصعب عليهم التخطيط بدقة .</p>

انشطة وتدريبات:

١ / ما أهم مظاهر النمو الحركي للطفل منذ الميلاد حتى السنة الثانية؟

٢ / يتميز طفل الأربعة أعوام بعدد من المظاهر الحركية . . ماهي؟ .

صور لنشاط حركي كالرياضة والتساق





النمو الاجتماعي

الطفل بطبيعته كائن اجتماعي . فالطفل ينمو في إطار اجتماعي يشمل أولا الأسرة والجيران ورفاق اللعب ، ما تلك إلا منظمات أو وحدات اجتماعية تسمى الجماعات الأولية تتكون من أفراد قليلين ، ويتم التفاعل الاجتماعي فيها على الود وعدم الكلفة والإخلاص المتبادل بين الطفل وذويه او بين الطفل ورفاقه في اللعب . فعلاقة الطفل بوالديه وأخوته تنشأ عادة في محيط الأسرة ، وللأسرة وظيفة اجتماعية هامة ، فهي العامل الأول في تحديد سلوك الطفل ، والعلاقات التي تتكون بين أفراد الأسرة يترتب عليه أن يؤثر كل فرد في الآخر بقصد تكوين خبرات جديدة ، والطفل في الجو العائلي يتعلم كيف يمشي ، وفيه ينمو وتتكون شخصيته وعاداته واتجاهاته وميوله . وعندما يبلغ الطفل الخامسة أو السادسة ينتقل إلى نوع آخر من المنظمات الاجتماعية وهي عبارة عن بيئات اجتماعية تختلف علاقات الطفل فيها عن تلك التي كونها في بيئته الأولى ، كما يأخذ سلوكه شكلا آخر فيه أنواع كثيرة من النشاط . . ومن بين تلك المجموعات التي تؤثر في تكوين الطفل الاجتماعي المدرسة والهيئات الدينية والنوادي المدرسية وجماعات الكشفة وغيرها . ولكي ينمو الطفل نموا صحيحا يجب أن تتوفر في هذا الجو الأمور التالية وهي :-

أولا - أن يشعر الطفل انه مرغوب فيه ومحبوب ، وتحقيق هذه الحاجات النفسية عن طريق الوالدين والأخوة هو الأساس لتقوية الروابط الوجدانية بين الأطفال وذويهم .

ثانيا - تعتبر الأسرة المسرح الأول الذي ينمي فيه الطفل قدراته ويكون ذلك عن طريق اللعب ومشاركة رفاقه في لهوهم ومسراتهم وخبراتهم . .

ولاشك أن للتشجيع والمنافسة المشروعة أثرها في نمو هذه القدرات وتطورها . فالطفل في السنوات الأولى يميل إلى أن نشعره بذاتيته وبأنه فرد يستطيع أن يقوم بأعمال . . . والطفل حينما يقوم بنشاط معين إنما يريد أن يشبع حاجة من حاجاته النفسية ولذلك لا بد من تشجيعه بكلمات الاستحسان والتشجيع .

ثالثا – يستطيع الطفل في محيط الأسرة أن يتعلم كيف لا يكون أنانيا أي يتعلم كيف يحترم حقوق الغير . . . وكيف يتلاءم مع غيره من أفراد الأسرة .

رابعا – يتعلم الطفل في الأسرة فن التعامل مع الغير ويكون ذلك عن طريق ملاحظة سلوكهم واستجاباتهم في المواقف المختلفة . . . والأطفال في هذه السن المبكرة يكتشفون ويحسون كل ما يدور حولهم وتصدر عنهم عبارات ساذجة فيها تحليل كامل لسلوك من حولهم من أفراد .

خامسا – يكون بعض الأطفال في هذه السن المبكرة بعض الاتجاهات بطريقة لاشعورية . . . ومن هذه الاتجاهات ما يتكون نحو الوالدين ، إن الوالد في نظر بعض الأطفال إنما هو رمز للسلطة ، فالكثير من جرائم الأحداث يرجع أصله إلى كراهية الأطفال للسلطة .

سادسا – يكتسب الطفل نتيجة تفاعله وخبراته في الأسرة مجموعة من العادات خاصة بالأكل والملبس وطريقة المشي والكلام والجلوس ومخاطبة الناس والاستحمام والنوم . . . الخ .

سابعاً – للأسرة وظيفة أخرى فعن طريقها يتعلم الطفل الكثير من العقائد والمخاوف والافكار التي تدل على التسامح أو التعصب .

السلوك الاجتماعي للطفل :-

أما بالنسبة للسلوك الاجتماعي للطفل وهو بين سن الثانية والخامسة فنلاحظ أن الأطفال في سن الثانية وعندما يلتحق الأطفال في هذه السن بإحدى دور الحضانه نجده بعد أسابيع قليلة من دخوله يحاول أن يكيف نفسه مع النظم المدرسية بصورة مرضية . . كما نجده يتعلم حسن التصرف عن طريق الخبرة والتجربة . . إلا انه يعتمد على الراشدين اعتمادا كبيرا في بداية العام وفي نهاية العام نجده يعتمد على نفسه ، أما في سن الثالثة فالطفل في هذه الفترة من عمره يميل إلى اللعب مع طفل آخر ، وقد يندمج أحيانا في اللعب مع مجموعة من الأطفال ، ويقوم في هذه الفترة بمنازعات بسيطة مع اخلص أصدقائه وغالبا ماتكون هذه الخصومات من اجل امتلاك لعبة مثلا ويظهر اغلب الأطفال في هذه الفترة إضرابات انفعالية عارضة (كالصياح والغضب والمخاوف) ويظهرون بعض العادات العصبية (كقضم الأظافر ومص الأصابع) إلا أن هذه الأعراض سرعان ما تزول مع عامل النضج ، أما الأطفال في سن الرابعة فنجد الطفل يفضل اللعب مع فئات قليلة العدد ولكنها اكبر حجما من السن السابقة .

ويميل الأطفال في هذه الفترة إلى الزهو والخيلاء ويغلب عليهم حب الظهور ويتضاءل النزاع والخصام بينهم وقد تستمر هذه لفترة أطول وكثيرا ما يشارك الطفل الأطفال الآخرين في اللُّب التي لديهم فيلعبون بها مجتمعين ، أما في سن الخامسة فتلاحظ أن الطفل يصرف جل وقته في اللعب مع الأطفال الآخرين وتوثق عرى الصداقة أكثر بينه وبين من سواه من الأطفال وهو يستمتع باستقلاله عن الراشدين ويذهب وحده للمدرسة إذا كانت مجاورة للبيت .

خصائص النمو الاجتماعي عند أطفال الروضة:

أطفال الأعمار الثلاثة	أطفال الأعمار الأربعة	أطفال الأعمار الخمسة
١- يرون الأمور من منطلق ذاتي أي يتمركز عالم كل طفل حول نفسه .	١- يهتم أطفال هذا العمر بالأطفال الذين هم بأعمارهم نفسها إضافة لاهتمامهم بذاتهم .	١ - يحبون مصادقة الكبار والصغار .
٢- كثيراً ما يمارسون اللعب الفردي ، ويبدأ كل طفل باللعب مع طفل آخر .	٢- يلعبون في مجموعات صغيرة بطريقة أكثر تجانساً .	٢- يلعبون مع أطفال من مختلف الأعمار اصغر منهم عمراً أو أكبر .
٣- لا يوجد عندهم صداقات حميمة، وإنما يظهرن الفرحة لوجود طفل أو أكثر من حولهم .	٣- يظهر الذكور اهتماماً باللعب مع أفراد جنسهم ، ولكنهم ما زالوا يلعبون براحة مع جميع الأطفال ذكوراً وإناثاً	٣- يكونون صداقات حميمة مع أطفال آخرين .
٤- تصعب عليهم المشاركة .	٤- يلعبون بتعاون ومشاركة أكثر، وتبدأ النزعات القيادية لديهم في الظهور .	٤- تحف مشكلات اللعب في المجموعات فهم قادرون على إتباع الأنظمة أو التفكير بأنظمة جديدة مناسبة . - يظهرون مهارة أكثر في التنقل من الأدوار القيادية إلى الأدوار التابعة منها واليها .
٥- يفضلون التقرب من الكبار وبالذات من المعلمة فهم بحاجة إلى إرشاداتها . - يظهرون بدء تقبل العضوية في مجموعة أطفال صفهم .	٥- يظهرون صفات اجتماعية متناقضة فيكونون متعاونين تارة، وعنيدين تارة أخرى، ولطفاء ودمثين تارة ثالثة، واحياناً يصعب التعامل معهم .	٥- متعاونون مع الكبار من حولهم أكثر من ذي قبل . - يتمون بوضوح لمجموعتهم، ويظهرون الولاء لها ولعلماتهم .

<p>٦- قادرون على فهم الأدوار المختلفة التي يلعبونها في عائلاتهم وتوضيحها والتي تحدد المسؤوليات والواجبات المختلفة فيها .</p>	<p>٦- يبدوون الشعور بالتعاطف نحو غيرهم من الأطفال ومن أفراد أسرهم .</p>	<p>٦- تكون عائلاتهم وأفراد أسرهم مصدر أمان وطمأنينة لهم .</p>
<p>٧- يبدعون باللعب الخيالي والتقليد .</p>	<p>٧- يستمتعون باللعب الخيالي والتقليد مع غيرهم من الأطفال .</p>	<p>٧- ينطلقون من محور اكتشاف العالم من حولهم .</p>

انشطة وتدريبات:

١ / الطفل بطبيعته كائن اجتماعي . . ناقش هذه العبارة في ضوء المحددات التي تجعله ينمو اجتماعياً نمواً صحيحاً .

٢ / ما أهم خصائص النمو الاجتماعي عند طفل الثلاثة أعوام؟ .

صور لنشاط اجتماعي



النمو الانفعالي والوجداني

ينقسم الباحثون فيما يتعلق بدراسة النمو الانفعالي لدى الطفل في السنة الأولى من حياته إلى فريقين يؤكد أحدهما أن الطفل يولد مزودا ببعض الانفعالات بينما يرى الفريق الآخر انه لا توجد لدى الطفل في الأيام الأولى من حياته سوى نوع من التهيج العام الذي لا يتبين في انفعال معين . يتزعم الفريق الأول " وطسن " الذي يقول (أن لدى الطفل عند ميلاده ثلاثة انفعالات هي الخوف ، الغضب ، الحب) . (نايفة القطامي ، ١٩٩٨م ، ص ٦٢) أما الرأي الآخر في تفسير الانفعالات وتطورها فان نتائج أبحاثه لم يؤيد النتائج التي وصل إليها " وطسن " .

ولانستطيع من مراقبتنا لطفل مولود حديثا أن نميز انفعالات محددة ، أن الحكم بان هنالك في هذه الفترة المبكرة انفعالا كالغضب أو الخوف أو الحب ، قول لا يستند إلى دليل حاسم وكل ما هنالك هو أن الطفل نتيجة للمثيرات التي ذكرها " وطسن " يقوم بنشاط انفعالي عام مصحوب بالبكاء او ببعض الحركات العشوائية بقدميه أو يديه وعندما يتقدم العمر بالطفل يأخذ هذا التهيج العام في التميز وضوحا ، ففي الشهر الثالث من ميلاد الطفل يلاحظ إلى جانب هذا التهيج العام نوعان جديداً واضحان من الانفعال هما الارتياح والضيق وابتداء من الشهر السادس يلاحظ أن انفعال الضيق يتضح فيتحذ عدة اشكال من الانفعالات هي : الغضب ، التقرز والخوف . . وهنالك شعور عام بعدم الارتياح ، وفي نهاية الشهر الثاني عشر يأخذ هذا الشعور العام صورتين جديدتين هما الحنان والزهو . . وحوالي الشهر الثامن عشر يتخصص انفعال الحنان ويتخذ مظهرين هما حنان نحو الصغار وحنان نحو الكبار . . فانفعالات الطفل حتى نهاية السنة الثانية تنمو وتخصص بعد أن كانت عبارة عن حالة تهيج انفعالي غامض .

إلا أن التعلم يلعب دورا هاما في تطور الانفعال وفي تعديل مظاهره الخارجية ، وكذلك في اكتساب المثيرات الجديدة الطبيعية التي تثير الانفعال أصلا كالخوف من الأصوات العالية الفجائية أو الخوف من رؤية أرنب . . والطفل يتعلم عن طريق والديه في طفولته المبكرة كيف تستثار انفعاليا بالنسبة إلى مواقف معينة ، ويكون ذلك عادة عن طريق الاستهواء ، فالأب الذي يخاف الأماكن المظلمة والأم التي تخاف من الأشباح من السهل أن يغرسا في نفوس أطفالهما الاستعداد للخوف من نفس هذه الأشياء ويكتسب الأبناء عن آبائهم وأمهاتهم المظهر الذي يعبرون به عن انفعال ما ، ففي انفعال الغضب نتيجة الإعاقة أو الإحباط أو الوقوف في سبيل تنفيذ الرغبات .

نجد الطفل يعبر عن ذلك بوسائل عديدة منها : الانفجار البكائي أو التخريب أو الهجوم علي الشخص الذي يتسبب في الإعاقة أو التذمر والنقد والاحتجاج وهذه مظاهر متنوعة للتعبير عن غضب الطفل وتبدأ انفعالات الأطفال في العام الثاني في الوضوح والتنوع بعد أن كانت غامضة . . ومن بين تلك الانفعالات الغضب والخوف والغيرة والمحبة ، في هذه المرحلة (الطفولة المبكرة) من الناحية الوجدانية يمكن القول انه تلاحظ أن الطفل يكون سريع الغضب ، سريع الفرح أيضا . . فهو إذا متقلب الوجدان والانفعال وهو كثير الخوف شديد الغيرة ، ويرى علماء النفس إن لخبرات الطفل الوجدانية في طفولته الأولى أثرا دائما في حياته . . ويقولون إن أسس الخلق توضع في هذه المرحلة الأولى من حياته . . وقد ظهر لعلماء النفس أن كثيرا من حالات الاضطراب العقلي والخلقي يرجع أساسا إلى حوادث وقعت في عهد الطفولة ، وكشفت أبحاث التحليل النفسي أن لاضطراب حياة الطفل الأثر الكبير في سلوكه الإجرامي وخطئه في الأحكام وشدوذه الخلقي

ومن ذلك ما لوحظ علي ضابط في الجيش البريطاني من انه أثناء الحرب العالمية الأولى كان يهرب من الخطوط الخلفية في الخنادق ويذهب إلى الخطوط الأمامية المعرضة لخطر العدو، ودل التحليل النفسي علي أن أمه كانت تعاقبه وهو في مرحلة طفولته الأولى بحبسه في حجرة صغيرة مظلمة. وفي مرحلة الطفولة المبكرة يبدأ الطفل في تكوين عواطفه حول الأشخاص والأشياء المحسوسة كحب الأم وحب بعض الحيوانات وحب المدرسة. . وعلي ذلك كان من الضروري أن تكون العواطف الصالحة من أساس الخلق.

خصائص النمو الانفعالي عند أطفال الروضة:

أطفال الأعمار الخمسة	أطفال الأعمار الأربعة	أطفال الأعمار الثلاثة
<p>١- يحب الأطفال في هذه السن مشاركة الكبار والصغار ومصادقتهم .</p> <p>٢- يعد الأطفال معلمتهم أكثر الناس فهماً وعلماً فيقلدونهن، ويكررون أقوالها .</p>	<p>١- يتعود الأطفال تدريجياً على بناء علاقة مودة مع الكبار الذين يهتمون بهم شخصياً والذين يثقون بهم .</p> <p>٢- تثبت علاقة الأطفال مع معلمتهم، وتقوى أواصرها فيتمثلون بها ويقلدونهن .</p>	<p>١- رضا الأطفال عن أنفسهم يعتمد على رضا الراشدين عنهم وحبهم ومدحهم .</p> <p>٢- يبدؤون بملاحظة سلوك المعلمة وأقوالها، ويظهرون الاستعداد لتقليدها</p>
<p>٢- يظهرون ثقة أكبر بأنفسهم وبالأشخاص الذين من حولهم فلقد أصبحوا أكثر طاعة لتعليمات الكبار من حولهم، وأصبحوا أكثر قدرة على تحمل مسؤولية أنفسهم، وبدأت عندهم الرغبة</p>	<p>٢- يهابون عملية الافتراق عن الراشدين المرتبطين بهم مع أن ثقتهم بأنفسهم وبقدراتهم قد زادت .</p> <p>٣- لديهم الحذر من كل جديد مكاناً كان أو إنساناً .</p>	<p>٢- يكون بسهولة عند الافتراق عن البالغين المرتبطين بهم ويخافون بسهولة ممن هو جديد . إن إثبات وجود الكبار حولهم يساهم في إعطائهم الثقة بأنفسهم وبعلمهم الذي حولهم .</p>

<p>في التعامل مع الآخرين .</p>		
<p>٣- يبدأ الأطفال في استعمال مهارات اجتماعية مقبولة لدى الآخرين للتعبير عن مشاعرهم، ولإظهار عواطفهم بشكل مقبول من الجماعة حولهم .</p>	<p>٣- يبدأ الأطفال بإظهار بعض طرق التحكم بمشاعرهم، ويقومون بتجارب؛ ليتعرفوا على قدراتهم في التحكم بمشاعرهم .</p>	<p>٣- يظهرون تعبيرات قوية عندما يفشلون أو يخافون أو يغيظون، وتظهر مشاعرهم السلبية واليجابية معاً .</p>
<p>٤- يبدأ الاعتماد الكلي على النفس فهم مدركون لذاتهم، مستقلون بشخصيتهم يستطيعون القيام وحدهم بمهام عديدة نحو ذاتهم . ويستطيعون أيضاً القيام بمهام سهلة في البيت أو الروضة كالمساعدة في تحضير المائدة والإجابة على الهاتف .</p>	<p>٤- تزداد علامات الاعتماد على النفس، وتزداد المهام التي يستطيعون القيام بها بمفردهم، ولكن تحت المراقبة المستمرة .</p>	<p>٤- تبدأ علامات الاعتماد على النفس وعلامات الاستغلال بالظهور، فهم يرغبون تناول الطعام ودخول الحمام بمفردهم . . .</p>
<p>٥- يتدربون على التعبير عن مشاعرهم لفظياً، ويبدؤون باستخدام جمل قصيرة للتعبير عن عواطفهم بشكل مقبول .</p>	<p>٥- يزداد التعبير عن مشاعرهم، وتبدأ مخاوفهم ومشاعر القلق عندهم في الظهور وكل ذلك مرتبط بسعة الخيال وعدم قدرتهم على التفريق بين الخيال والواقع .</p>	<p>٥- يبدأون بتوضيح بعض المشاعر التي تختلج في نفوسهم، ويبدؤون بالتعبير عنها .</p>

صفات عامة: راغبون، هانئون سعداد ومعتزون بأنفسهم، وأكثر واقعية من ذي قبل.	صفات عامة: يحبون التفاخر بأنفسهم وبالعائلة وبقدراتهم الشخصية ولو بالتهويل وعدم الواقعية.	صفات عامة: ذو حساسية مرهفة، ويتطبعون بمشاعر غيرهم.
--	--	--

انشطة وتدريبات:

- ١ / متى تبدأ انفعالات الطفل فى الوضوح والتنوع؟ .
- ٢ / عدد ثلاث من خصائص النمو لدى طفل الروضة ذى الخمسة أعوام؟

صور لنشاط وجدانی او ای صور للریاض



النمو الحسي

الطفل عندما يولد تربطه بالعالم الخارجي حواسه المختلفة . . فهو يولد ومعه غرائزه وميوله الفطرية . . وهذه الميول والغرائز تنشط للتفاعل مع البيئة التي يجب كشفها ومعرفتها عن طريق الحواس .

وفي فترة الطفولة المبكرة نجد أن الوظائف الحسية تنمو بسرعة وتتطور كل حاسة من الحواس لتتمكن من أداء وظائفها . .

ويمكن تفصيلها كالآتي :-

أولاً: حاسة النظر



تكون العين اقل الحواس كمالاً عند الميلاد، وهي أبطأ الحواس في الوصول إلى درجة النضج الكاملة . . ويستطيع الطفل في الأسابيع الثلاثة الأولى من حياته التحكم في أعصاب بصره بالنسبة للأجسام والمرئيات

الكبيرة الجامدة والحية ، كالأم مثلا بدليل ما يظهر من امتناعه عن البكاء عندما يجد الأم قادمة نحوه . . كما انه في هذه الأسابيع الأولى لا يشعر بالفرق بين الضؤ والظلمة ولكنه بالتدريج يدرك درجات الضؤ ويتعلم كيف يحدد بصره في الأشياء التي يبصرها . وكذلك يدرك الفرق بين الألوان في الشهر الثاني أو الثالث من ولادته ، وفي الشهر الرابع أو الخامس نجد الطفل يربط بين ما يراه وما تصلإليه يده ، وفي الفترة التي تقع بين الشهرين السابع والتاسع تظهر لدي الطفل القدرة علي أن يلتقط من الأرض أجساما دقيقة كالدبابيس . . مما يدل على أن قدرته البصرية بلغت من النضج أكثر مما كانت عليه في المرحلة السابقة ، وبالرغم من هذه السيطرة البصرية تلاحظ أن الأطفال عند التحاقهم بمدارس المرحلة الأولى تكون قدرتهم البصرية لا تزال يعوزها شيء من الدقة ويرجع ذلك إلى أن كرة العين لا تصل إلى درجة كاملة من النضج .

ثانيا: حاسة السمع



يقول مصطفى غالب (بلا، ١٠٣) " (أن المادة السائلة التي توجد في قناة {استاكيوس} عند الميلاد تمنع الطفل من أن يستجيب أي استجابة سمعية عقب ولادته مباشرة وهذا يعني أن الطفل يكون اقرب إلى الأصم في الساعات الأولى التي تعقب الولادة وبزوال هذه المادة السائلة نجد أن الطفل ينتبه ويستجيب للأصوات الحادة القوية المفاجئة) ١ . إلا أن سماعه لهذه الأصوات لا يدل علي فهمه لدلولها، ويرجع ذلك إلى أن خبراته البسيطة تجعله عاجزا عن الربط بين المعني والصوت الحادث . ومن الممكن تعويد الطفل وهو في مرحلة الحضانه علي التمييز بين درجات وأنواع من الأصوات الدقيقة وذلك عن طريق تعويد أذنيه سماع الموسيقى والأصوات الصادرة عن الطبيعة والأناشيد والكلام المنغم ذي الإلقاء الحسن .

ثالثا: حاسة الشم



لا تؤدي هذه الحاسة وظيفتها علي وجه تام عند الميلاد، والطفل في العام الأول

من حياته يقرب من انفه زهرة ليشم عبيرها ، ويستجيب استجابات خاصة تدل علي استمتاعه برائححتها وفيما بين العامين الثاني والثالث يقوم الأطفال باستجابات شميمة تدل علي نفورهم من بعض الروائح الكريهة شانهم في ذلك شأن الكبار .

رابعاً: حاسة الذوق



أثبتت الملاحظات التي أجريت علي الأطفال في الأيام الأولى أن الطفل ينفر من الأطعمة المرة المذاق وكذلك المالحة ويقبل على الأطعمة الحلوة المذاق وتكون لدى الطفل في سن ما قبل الالتحاق بمدارس المرحلة الأولى (الحضانة) القابلية لتذوق أنواع مختلفة من الأطعمة ، كزيت السمك
مثلاً . . طالما لم يكن هناك تنبيه لهم إلى أن هذه الأطعمة كريهة أو غريبة المذاق .

خامسا: حاسة اللمس



تكاد حاسة اللمس أن تكون أكثر الحواس استعدادا للعمل على درجة تقترب من الكمال عند الميلاد، والدليل على ذلك أن لمس خفيف لخد الطفل ينتج عنه حركة امتصاص وكذلك إذا لمست الأنف فان الطفل يغمض عينيه والإحساس بالألم يكون موجودا في الأسبوع الأول من عمر الطفل فحينما نضع طفل في ماء درجة حرارته تزيد عن درجة الحرارة المحتملة نجده يأخذ في البكاء، والقيام بحركات تدل على المقاومة وعدم الراحة .

فحواس الطفل تعمل منذ الميلاد، وهي على استعداد لاستقبال المثيرات المختلفة التي تقع على حواس الطفل المختلفة . . وقد دلت الدراسات التجريبية القائمة على الملاحظة أن الأطفال تكون لديهم درجة من الحساسية منذ سن مبكرة، فالأطفال في خلال الشهور الأولى بعد ميلادهم تكون لديهم القدرة على استجابة حسية معينة، استجابة بصرية ولمسية وسمعية وذوقية . . وحواس الطفل المختلفة في هذه السن المبكرة أهمية كبرى في إدراكه للعالم الخارجي . . وإدراك الطفل هنا هو إدراك من النوع الحسي . . ومعنى ذلك أن الطفل يدرك الموضوعات التي يراها بعينه ويشمها بأنفه ويلمسها بيده .

وحواس الطفل في هذه السن هي النوافذ التي يطل منها على العالم الخارجي . فالطفل في عامه الأول يربط بين أكثر من إحساس واحد . . فنجد مثلاً يدرك أمه عندما يرى وجهها ، أو يسمع صوتها أو يحس بطريقتها في لمس فمه أو جسمه ، وتتكون من مجموع تلك الإحساسات صورة الأم . . وبجانب تلك الصور تتكون في ذهنه صورة الأب التي تكون مختلفة . وبعد تلك المرحلة ينتقل الطفل إلى مرحلة إعطاء أسماء الأشياء ويكون ذلك في العام الثاني من عمره . . وبالتدرج تزداد قدرة الطفل على إدراك الفروق بين الموضوعات المختلفة كما تأخذ فكرته عن الأشكال والأوزان والأحجام والأعداد والألوان تتضح . ولتفصيل أكثر من هذا الجانب بالنسبة لإدراك الأشكال نلاحظ أن الطفل حتى سن الرابعة يتعذر عليه التفرقة بين المثلث والمستطيل . . أما من حيث قدرة الطفل على رسم الأشكال وتقليد النماذج التي توضع أمامه فتكاد تكون معدومة في الأطفال الذين يقل نموهم العقلي عن ٤ سنوات .

أما بالنسبة لإدراك أشكال الحروف الهجائية فنجد أن الطفل قبل سن الخامسة يتعذر عليه أن يميز بين الحروف الهجائية المختلفة ، ثم تظهر في هذه السن قدرته على التمييز بين الحروف الهجائية الكبيرة المطبوعة كما يستطيع في سن السادسة أن يقلد هذه الحروف بطريقة بدائية ، وتكون طريقة ربطه للحروف بعضها البعض غير منسجمة ولا انتظام فيها ، وفيما بين السابعة والثانية عشرة نلاحظ تقدمه في طريقة الكتابة ، إذ يبدأ الأطفال إدراك الفروق الدقيقة بين الحروف المختلفة . . أما عن رسوم الأطفال فإننا نلاحظ أنهم في الفرق الأولى من مرحلة التعليم الابتدائي يستطيعون القيام برسوم خاصة .

أما إدراك الزمن تكون فكرة الطفل عن العلاقات الزمانية في العامين الأولين تكون غامضة، أي انه لا يستطيع أن يفرق بين الماضي والحاضر والمستقبل وغيره. . في حين انه على العكس من ذلك يستطيع أن يفرق بين الأحجام والأوزان والأصوات، ثم يبدأ الطفل عند الثالثة إدراك مدلول ألفاظ اليوم وأمس والغد. . وفي سن الرابعة يستطيع أن يدرك المدلول الزمني للأفكار والأعمال المتعاقبة. وبالنسبة لإدراك المسافات يعتبر أكثر تعقيدا من إدراك الأوزان ويأتي في مرحلة ثانية. . فقد تلاحظ أن الأطفال يتعرضون لأخطار فقد يقفزون من ارتفاعات ليس في استطاعتهم تقدير مسافاتهما، وبالنسبة لإدراك الوزن فيجد أن قدرة الطفل على إدراك الأوزان تأتي في مرحلة متأخرة من إدراكه للأحجام. . وتعتمد قدرته على إدراك الأوزان على مدى قدرته على السيطرة على أعضائه أولا، ثم على خبرته بطبيعة المواد التي تتكون منها الأجسام ثانيا. . وعجز الطفل عن السيطرة على أعضائه يعتبر العامل الأول المسبب لما يشاهد من سقوط معظم الأشياء التي يقبض عليها الطفل. أما بالنسبة لإدراك الطفل الألوان فيقول (فاروق سيد، بلا، ص ١٦).

من أدلة النمو العقلي لدى الأطفال قدرتهم على تمييز الألوان فالطفل قبل اكتمال السنتين من عمره لا يستطيع أن يميز بين الألوان العادية لكنه يستجيب للألوان الباردة والأشياء اللامعة وفي الفترة التي تقع بين سنتين وستين ونصف نجده يستطيع أن يميز بين الألوان ويبدو ذلك في استجابته لنوع معين منها. . ويتمكن كثير من الأطفال في هذه السن من ذكر أسماء الألوان وان لم تكن موجودة في مجال إدراكهم، وأكثر الألوان إثارة للأطفال في سن ما قبل المدرسة اللون الأحمر فالأزرق.

وفي إدراك الطفل للأعداد فان أساس تعلم العد عند الأطفال هو التشابه ولذلك فان تعليم الجمع لهم ينبغي أن يكون عن طريق إضافة الأشياء المتشابهة ، فالطفل قبل الثانية إذا ما رأى مجموعة من السيارات فانه عادة يعبر عن عددها بقوله . . هذه سيارة وهذه سيارة . . وهكذا

وبعد سن عامين نجده يقول واحد . . اثنان . . ثلاثة مشيراً إلى كل سيارة على حدة ويستطيع الأطفال في هذه السن العد من ٤ - ٨ بينما يستطيع الأطفال في سن ثلاث سنوات العد من ١ - ٩ حتى ٢٠ أما القيام بعمليات الجمع البسيطة فنلاحظ أن الطفل في سن الخامسة يستطيع أن يجمع من الأعداد ما يزيد حاصل جمعه على (٥) ولكنه يتعذر عليه فهم المقصود بعمليات الضرب أو القسمة ، لذلك توضع هذه العمليات في التعليم بعد عمليتي الجمع والطرح . . والدليل على ذلك أن الطفل إذا اجبر على حفظ (جدول الضرب) فانه يحفظ عمليات الضرب حفظاً إلى دون فهم لمدلول هذه العمليات . . إلا أن الأطفال يختلفون فيما بينهم في القدرة الحسابية نسبة لمل بينهم من فروق فردية تتصل بالذكاء والخبرة السابقة لكل منهم .

انشطة وتدريبات:

- ١ / تحدثني عن حاسة النظر وتطورها عند الطفل .
- ٢ / تكادُ حاسة اللمس أن تكون أكثر الحواس إستعداداً للعمل على درجة تقرب من الكمال عند الميلاد . . وضحي .

الفصل الثانی

النمو العقلى

ويشمل:

١ / الملاحظة والادراك

٢ / الطفل والتعلم

٣ / التعلم عن طريق الحواس

٤ / النمو اللغوى

٥ / قاموس الطفل اللغوى

النمو العقلي

النمو العقلي للطفل يمر بمراحل متعددة وقد استنبط " بلوم " كما تقول زناد الخطيب (١٩٨٧ ، ص ١٠٧) أن النمو العقلي للفرد في مراحل مختلفة يتطور على النحو التالي : (فيما يتعلق بالمستوى العام للذكاء الذي يصل إليه الفرد حينما يبلغ سن ١٧ سنة فإنه يتكون نحو ٥٠٪ من الذكاء في سن ٤ سنوات ، ثم ٣٠٪ بعد ذلك بين سن ٤ - ٨ وال ٢٠٪ الباقية في سن ٨ - ١٧ سنة وعندما يبدأ الطفل السنة الأولى من المدرسة الابتدائية فإن ٢٣٪ من مقدار تحصيله المدرسي يكون قد تقرر بالفعل).

كما أن للبيئة تأثيرات واضحة في المراحل الأولى هذه التي تزداد فيها سرعة النمو العقلي . . والنمو العقلي في فترة الطفولة المبكرة أمكن قياسه عن طريق ملاحظة سلوك الأطفال وإجراء اختبارات عليهم ، أما بالنسبة لتطور الطفل الفكري فيرى " بياجيه " كما ذكرت نايفة القطامي (مرجع سابق ، ص ١٨) ان الطفل يمر أثناء تطوره بأربعة مراحل هي :

أولاً : المرحلة الحسية الحركية (sensory motor stage) وتمتد حتى نهاية السنة الثانية من العمر .

ثانياً : مرحلة ما قبل العمليات (pre operation stage) وتمتد من الثانية حتى السابعة من العمر . . ويكون تفكير الطفل فيها خاضعا للمحسوسات . حيث يعتمد على الأشياء الحسية التي تقع في إطار خبرته الحسية .

ثالثا: مرحلة استخدام العمليات المادية . . وتمتد من السابعة وحتى الحادية .
عشرة حيث يقوم الطفل بتطبيق العمليات على الأشياء تطبيقا عمليا .

رابعا: مرحلة استخدام العمليات المجردة . . وتمتد هذه الفترة من الحادية عشرة
وحتى الخامسة عشرة . . حيث يصبح الفرد في هذه المرحلة قادرا على
الاستدلال والاستنتاج وبوجه عام يتطور تفكير الطفل من المرحلة الذاتية
إلى المرحلة الاجتماعية والموضوعية، ومن المحسوس إلى المجرد، ومن
التفكير بمشكلات بسيطة إلى مشكلات أكثر تعقيدا .

أما بالنسبة للكلام والمشي، على الرغم من انهما مظهران من مظاهر النمو فهما
ايضا عاملان من العوامل التي تساعد على نمو الطفل العقلي، وذلك باتساع
تجاربه ومعرفته للأشياء عن طريق الخبرة المباشرة وعن طريق التخاطب والتفاهم
ومعرفة آراء غيره بالسؤال . وكذلك لاستخدام حاسة اللمس والحاسة العقلية اثر
في معرفة الطفل لبيئته، فالطفل الذي كان يعتمد على غيره في الانتقال والحركة
يعتمد الآن بعد المشي على نفسه في كشف الأماكن ومعرفتها وتقدير المسافات
والمرتفعات والمنخفضات عندما يحاول أن ينزل أو يصعد، و الطفل يجد نفسه غريبا
في عالم غريب عنه لذلك كان لابد أن يختبر كل ما يقع عليه بصره، فيفحصه
ويكسره أو يرمي به . . كل هذا في حركات عنيفة وغير منظمة، ثم تنتظم
بالتدريج، كما أن استخدام الفم عند الطفل يساعد على فحص الأشياء ومعرفة
حلوها من مرها وصلبها من لينها، فكأن هذه الحواس خاصة الفم تزيد من معرفة
الطفل وتساعد على نمو عقله وقد أجريت تجارب دلت على أن الأطفال في مرحلة
الطفولة المبكرة قادرين على التعليل، وإدراك العلاقات بين الأشياء البسيطة التي

تتصل بحياتهم كالمفاتيح والأقفال واستخدام المقعد للصعود عليه ، والوصول إلى شيء بعيد ، وكيفية الخروج من مكان إذا قفل بابه . . وغيرها من المسائل التي لم يسبق لهم تجربتها بذاتها ، وفي النصف الأخير من هذه المرحلة يكثر الأطفال من السؤال : ما هذا؟ ولماذا؟ وكيف ، وهذا التساؤل ضروري ليروي ما عندهم من تعطش لمعرفة البيئة المحيطة والخصائص التي بها . أما خيال الطفل فهو غير مقيد وغير خاضع للواقع فهو يرسم البقرة مثلا ولها ست أرجل ، واليد بها عشرة أصابع ، ويعلل علماء النفس هذا الخيال بأنه لم يستكمل النضج بالتجربة في الحياة الواقعية . . وبأن إسراف الطفل فيه هروب من الواقع الشاق عليه .

هنالك القدرات العقلية (الذكاء) ويرجع اكتشافها إلى تطور الاختبارات النفسية الخاصة بدراسة الاستعدادات الخاصة ، ونتيجة للدراسات العلمية . . وقد أدى تطبيق هذه الاختبارات إلى اكتشاف القدرة والقدرات ويقصد بالاستعداد مدى ما يستطيع الفرد أن يصل إليه من الكفاية في مجال معين ، والقدرة هي ما يستطيع الفرد ادائه من عمل في اللحظة المعينة . فالاستعداد بهذا سابق للقدرة وهو ضروري لها . . لان القدرة استعداد خاص بعوامل الخبرة التي تمر بالفرد في بيئته وما يطرأ عليه من نضج . . وأحيانا تسمى بالذكاء ، وقد عرف الذكاء بأنه القدرة على التصرف في المواقف الجديدة التي يجابهها الفرد في المجتمع ، ووظيفة التربية هنا إظهار الاستعداد في انضاج القدرة وفي تعليم المتعلم خبرات واسعة تنمي هذه القدرة . . وقد اتفق علماء النفس على وجود قدرات عقلية مشتركة بين جميع أفراد الجنس البشري أهمها :-

أولاً: الملاحظة والإدراك:-



ومن ذلك الإدراك المكاني مثل التعرف على خصائص المكان، وكذلك القدرة على الإدراك الزماني مثل تسلسل الأحداث الزمانية تبعاً لتسلسلها الزمني . فإننا لو عرضنا على طفل في الثالثة من عمره صورة منظر بسيط مألوف وطلبنا أن ي منظر بسيط مألوف وطلبنا أن يذكر ما يراه فيها فسوف يعدد مختلف العناصر فسوف يقول مثلاً: هذه شجرة، وهذا رجل ، وهذا ولد، لكن الطفل نفسه في سن السادسة لا يكتفي بذكر العناصر، بل يصف ما يدور في الصورة من أمور فيقول (شجرة كبيرة والرجل ذو شارب والولد يجري) . . وهكذا وهو لا يكتفي كما كان في الثالثة بذكر الأسماء بل يستخدم فضلاً عن ذلك أفعالاً وحروفاً لها قيمة كبيرة في عمليات الوصف، ومن الملاحظات العلمية اتضح ان أفكار الطفل وذكرياته تكون في بادئ الأمر غارقة في الخبرة الفعلية التي نشأت عنها هذه الأفكار والذكريات، ولكنه يستطيع بعد ذلك بالتجريد أن يجرد الأفكار في الواقع الملموس فيدرك معنى الإنسان بعد أن كان لا يدرك غير هذا الشخص بالذات وذلك الشخص الملموس .

ولكن التجريد إلى الإدراك المعنوي لا يكتمل إلا بعد المراهقة . . يتبين لنا من اختبارات الذكاء المختلفة أن إدراك الطفل لما بين الأشياء المحسوسة من فروق أسهل من إدراكه لما بينها من أوجه الشبه .

ثانياً: الانتباه:-



الانتباه إلى شيء معين يتطلب قدرة على حصر النشاط الذهني في اتجاه معين مدة من الزمن ، ويتفاوت الأفراد فيما بينهم من حيث مدى الانتباه ومن حيث استيعاب أوسع دائرة ممكنة من الأمور . . وطبيعي أن يكون الطفل الصغير أقل قدرة من الكبار من التحرر من تأثير المنبهات الخارجية ، فهو يسلك دائماً بوحى الرغبة أو استجابة لما يدركه من منبهات خارجية . . لذلك كان أقل قدرة على الانتباه الإرادي من الطفل الكبير ومن الراشد ، وتنمو هذه القدرة تدريجياً مع نمو قدرته على التنظيم العقلي والسلوكي . فالطفل في سن السادسة مثلاً لا يستطيع أن يلم بمجموعة من الأفكار التي تكون كلاً واحداً ما لم تكن قليلة العدد وذات تركيب بسيط ، ومن الصعب عليه مثلاً أن يستوعب أمراً مكوناً من أربعة عناصر ، وليس ذلك لقصور في قدرته على التذكر بل لقصور في مدى انتباهه . . كما

يصعب على طفل في سن السادسة أو السابعة أن يركز انتباهه او نشاطه في عمل واحد لفترة طويلة لان قدرته على حصر الانتباه لاتتعدى فترة ضئيلة من الزمن . . وفيما بعد السابعة والحادية عشر تزيد قدرة الطفل على الانتباه الإرادي .

ثالثا: الذاكرة:-



الذاكرة هي القدرة على استرجاع الألفاظ والحوادث والمهارات بعد زمن من تعلمها ويتصل الانتباه اتصالا وثيقا بالقدرة على الاحتفاظ بالمعلومات القديمة واسترجاعها والعجز عن الاسترجاع لا يكون دائما دليلا على ضعف الذاكرة، بل إن النسيان قد يرجع إلى عوامل نفسية، فقد ثبت من التحليل النفسي أن المرء بطبيعته يميل إلى نسيان الخبرات التي تثير في نفسه الألم خجلا كان او شعورا بالذنب او غير ذلك .

رابعاً: التخيل:-



وهو استرجاع صورة لامتت إلى الواقع بصلة . . فالطفل حتى سن الثامنة يمتاز بذاكرة بصرية حادة . . ولذلك كان الجزء الأكبر من مادة تفكيره قائماً على الصور البصرية فالطفل يستعين في عملية التفكير باستعادة صور حسية . . أي بذلك النوع من التخيل الذي يسمى التخيل الاسترجاعي وهو مجرد استرجاع إلى صور الواقع . . ولكن هناك نوع آخر من التخيل تذخر به حياة الطفل العقلية وهو التخيل الإبداعي وهو القدرة على تركيب أو إبداع صور لا توجد في الواقع .

فالتخيل في حياة الطفل قبل الخامسة تخيل إبداعي لاصلة له بالواقع ماضي او حاضر . . إنما هو إبداع لحياة وهمية بدافع من رغباته دون ضابط

ودون سعي لغير اللذة ، وهذا النوع من التخيل يقل في هذه الفترة الجديدة من النمو وذلك بسبب الهدوء الذي يطرأ على انفعال الطفل وبسبب كمون رغباته الغريزية وبسبب تدعم صلته بالواقع التجريبي أو حلول رغبتة التحكم في ذلك الواقع محل رغبتة الهروب من قيوده ،

خامسا: التفكير:-



يعتمد التفكير اعتمادا أساسيا علي إدراك العلاقات . . فالذاكرة والتفكير يعتمدان علي الترابط . . ولا يكون الارتباط في الذاكرة بين الحقائق واضحا ولكن الطفل في عملية التفكير لا يربط بين موضوعين فقط ولكنه يدرك إضافة إلى ذلك العلاقة بينهما . . ويستطيع الأطفال دون السابعة أن يدركوا العلاقات في أبسط صورها كعلاقات الزمان والكمية والتشابه والاختلاف طالما أن المادة المستخدمة بسيطة ومألوفة وملائمة لقدراتهم القاصرة على الملاحظة . . ولكن الطفل نفسه لا يستطيع أن يلحظ هذه العلاقات من تلقاء نفسه إلا بعد سنوات ، يكون الطفل في هذه المرحلة قادرا على العمليات العقلية الأولية اللازمة للتفكير الصوري ويكون التطور عبارة عن اتساع مدى الموضوعات ، والأطفال عموما في سن ٧- ١١ سنة قادرون علي جميع أشكال التفكير ما عدا التفكير للاستدلال العلمي " ويقول " رونية /وبير ، ١٩٧٩ ، ص ١٠) (هذا يبين ضرورة تعليم الطفل التفكير العلمي علي أن نراعي بساطة مادته والبرهنة المنطقية مع مراعاة أن تكون خطوات البرهان محددة) ٠

الطفل والتعلم

لمعرفة استعداد الطفل لمرحلة نموه الباكرة للتعلم يقول " رونيه اوبير، المرجع السابق، ص ١٧٠) (تكشف بعض النظريات والأبحاث الفسيولوجية أن الدماغ الإنساني في حالة دينامية نشطة وتميز نوعا من التعلم المبكر في الطفولة يؤدي إلى تنشيط فعالية الدماغ وهو ما يسمى بالتعليم الأولي تشكل في سياقه أنماط النشاط العصبي الكهربائي وتؤثر في نشاط التعلم لدي الطفل وفي استجاباته لخبرات التعلم في المستقبل .

والمعروف أن سلوك الكائن الحي فطري مكتسب . . ولكن يتتاب هذا السلوك التعديل كلما نضج الكائن الحي ، والدليل على ذلك ما يلاحظ عند الرجل لإشباع نفس الغريزة ، فالطفل يمسك بالشيء الذي يريد أكله فيأتي بحركات عشوائية قد تبعده عن الوصول إلى الهدف حتى تؤدي حركاته هذه إلى هدفه المرغوب .

أما الرجل الراشد فيضع الشيء الذي يريد أن يأكله في فمه بطريقة مباشرة . . عن طريق الخبرة والتعلم ، والتعلم يتطلب التحسن المستمر عن طريق المراتب والتدريب ونجد أن أفضل طريقة نستطيع بها فهم طبيعة هذا التحسن هو أن نتبع التغيير الذي يتم في أثناء حدوث التعلم . . وقد وجد أن التعلم في أدواره الأولى يتكون في حالات غير ناضجة وغير مستقرة، ومن أفعال غير محددة وخاطئة ومفككة . . غير أن التدريب يقلل الأخطاء ويهذب الأفعال الاستجابية . . فيحل إيقين محل الغيرة والشك ، بذلك يتمكن المتعلم من تكوين صورة ذهنية لم تكن موجودة من قبل وكلما تقدم المتعلم خطوة في طريق التعلم استطاع أن يقتبس وحدات تعليمية أكبر وأصعب من النظام الناتج عن النمو في القدرة على التنظيم بعد الفوضى . .

وتتوقف عملية التعلم على المدى الذي يصل إليه المتعلم في تحديد ما يريد تحقيقه ، كما أن الدوافع والقيم الشخصية هي التي تحدد للمتعلم ما يجب أن يتعلمه وتؤثر على درجة تعلمه لها . . ومن المبادئ الأساسية العامة التي تؤثر على عملية التعلم البواعث التي تمثلها الاحتياجات العاطفية ، كما أن لطريقة عرض المادة التعليمية أمام المتعلم أيا كان شكلها وتخصيصها يؤثر سلبا أو إيجابا على درجة تعلمه لها .

أما عن مراحل التعلم فقد أوضحت الدراسات أن التعلم يحدث في عدة مراحل يمكن توضيحها في ما يلي :—

أ— الاكتساب : وهو عملية تتضمن ممارسة شيء ما وتؤدي هذه الممارسة إلى تنمية الأثر الناتج عن التحدث في الجهاز العصبي للكائن الحي ، وكثيرا ما يوصف الاكتساب كعملية مدخلات للتعلم . أما المصطلح الآخر المستخدم لوصف الاكتساب فهو التخزين وهو يتضمن بناء الأثر .

ب :— الاقتران : ويعد المرحلة الثانية وهو انه بمجرد حدوث الاكتساب تنتقل المادة المتعلمة إلى داخل الذاكرة .

ج :— الاستعادة : وتعد المرحلة الثالثة وهي مقدرة الكائن الحي على استخدام المعلومات المخزنة لديه ، من خلال تجارب علماء النفس تمكنوا من تفسير الطرق التي يتبعها الإنسان والحيوان في تعلمه عملا جديدا عليه ، وهذه الطرق هي :

أولاً: المحاولة والخطأ

عندما يصادف الإنسان أو الحيوان موقفاً جديداً عليه يعترض سبيله إلى غرض أو غاية معينة ينبغي الوصول إليها، فإنه يلجأ إلى البحث عن طريق المحاولة والخطأ. . فيقوم بأنواع مختلفة من الحركات والأعمال التي يظن أنها قد توصله إلى غايته، فإذا وجد إحداها أخطأت ولم تفلح قام بمحاولة من نوع آخر، وإذا لم تفلح هذه أيضاً حاول غيرها وهكذا حتى يصل أخيراً إلى غايته.

ثانياً: التعلم بالبصيرة



الحيوان غير الراقى يظل متتبعا طريقة المحاولة والخطأ حتى يصل إلى حل المشكلة التي أمامه، في حين أن الإنسان والحيوان الراقى يبدأ فعلا بالمحاولة والخطأ ولكنه لا يستمر فيها طويلا. . إذ لا يلبث أن يعثر فجأة على الحل المناسب. . ويقال حينئذ انه قد وصل إلى الحل بفطنته أو ببصيرته. . ولكن الواقع انه توصل إلى

حل المشكلة التي أمامه نتيجة ملاحظته تفاصيلها ودقائقها واستنتاج علاقات هذه التفاصيل .

ثالثاً: التعلم بطريقة الترابط



إن كسب المهارة والتعلم الحسي الحركي ، والتعلم عن طريق الإدراك الحسي ليس سوى مستويات مختلفة من الرقي والتقدم في عملية التعلم وكسب الخبرة . . وهي متصلة كلها بعضها ببعض وتتوقف إلى حد كبير إلى إيجاد ترابط دائم أو مؤقت بين شيء وآخر ، فهي مبنية على الوعي والتذكر . . وعلى وعي بالخبرة السابقة وتذكرها . . ففي كسب المهارة وفي التعلم الحسي الحركي يكون الترابط بين شيء وفكره وبين التذكر فيه سريعاً والياً . . أما التعلم بالترابط فهو مستوى آخر أرقى مما تقدم . . ويكون الترابط فيه بين فكرة وفكرة أخرى . فالترابط إذاً أساس في عملية التعلم كلها وأساس التذكر .

أن هدف التعلم الأساسي هو تكوين مختلف العادات سواء كانت عادات حركية كتعلم السير في المتاهة عند الحيوان أو تعلم قيادة السيارة أو استعمال الآلة الكاتبة عند الإنسان، أو عادات لفظية وعقلية كاللقاء قصيدة أو قطعة من النثر أو الاتصاف بالروح العملية أو بروح البحث والنقد . . وعملية التعلم لاتنفصل عن الوظائف السيكلوجية العامة عن الذكاء وهو من الأسلحة التي جهّز بها الإنسان الحلّ بشيءٍ من الاستبصار والإدراك المباشر أو بالاعتماد على التفكير بمحاولة فهم المشكلة .

وبتألف الذكاء من أربع قدرات هي الفهم والابتكار والنقد والقدرة على توجيه الفكر، وللذكاء صلة بالتعلم . . وهو يختلف من شخص إلى آخر يقول " رونيه اوبير، المرجع السابق، ص ١٨٠) فهناك ذو الذكاء العالي الذين تبلغ نسبة ذكائهم مائة درجة والحد الأدنى للذكاء هو خمس وسبعون للتحصيل المعقول من التعلّم، أما دون ذلك فهم إما معتوهون ويعجزون عن التعلم وتكون نسبة ذكائهم عشرين أو اقل أو بلهاء فتكون نسبة ذكائهم ما بين ٢٠ - ٥٠ وهؤلاء قدراتهم على التكيف محدودة جدا . . أما المتخلفون فتكون نسبة ذكائهم من ٥٠ - ٧٠ .

وهناك ارتباط قوي بين الذكاء والتحصيل الدراسي ويرجع ذلك إلى التفاوت في مستويات الذكاء والتحصيل يرتفع مع الارتقاء في سلم التدرج الاجتماعي . . معنى هذا أن أبناء المديرين والمهنيين وجماعات المكانة العليا يحصلون على مستوى اعلي من التحصيل الدراسي من أبناء العمال إلى سدويين وأبناء المكانات الدنيا، ويرجع ذلك إلى قدراتهم الخاصة وما يتميزون به من درجات عالية من الذكاء لكن هنالك كثيرا من العوامل التي قد تحول دون حصول هؤلاء أيضا على الدرجات العليا .

التعلم عن طريق الحواس عند الطفل

بالنسبة للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة ، فإنه يكتسب معلوماته عن العالم الخارجي عن طريق حواسه ، لان الطفل كثيرا ما يستخدم الحواس ذاتها دون غرض آخر . . وأكثر الحواس قيمة في كسب المعرفة عند الإنسان الإبصار والسمع . . وما نسميه عادة حس عضلي ، والطفل في هذه المرحلة يعتمد كثيرا علي الإدراك الحسي لفهم مظاهر الحياة التي تحيط به ، فالإدراك الحسي وسيلته الهامة الأساسية التي يتحصل بها علي المعرفة والإدراك وذلك عن طريق اتصاله بالوالدين والاخوة والأقارب والعالم وكل ما يتصل بهم في عالمه العائلي والعالم الخارجي المحيط به ، وتتكون لديه المدركات الحسية التي تدعم دائرة معارفه فهناك العديد من العلماء الذين حاولوا أن يجدوا تفسيراً لعملية التعلم لدي الطفل أو اكتساب المعرفة أو الخبرة فقد صنف العالم " ادجاريل (ابراهيم عصمت مطاع ، ١٩١٠ ، ص ٣٧٥) الخبرات التعليمية التعليمية في شكل هرمي قاعدته في الخبرات الهادفة السليمة وتضيق قمته بالرموز اللفظية وقد قسم التعلم إلى ثلاثة أنواع :-

١- التعلم بالعمل المحسوس (في فترة الطفولة المبكرة) •

ب- التعلم بالملاحظة المحسوسة : (في فترة الطفولة المتوسطة) •

ج- التعلم بالتحليل العقلي : (فترة المراهقة فما بعد) •

وذلك حسب نمو مقدرات الإنسان العقلية ومظاهر النمو التي تعترى الإنسان طوال حياته أما " بياجيه (مريم سليم ، ١٩١٥ ، ص ١٥) فقد بني مناهجه علي النظرية السابقة (المعرفة وطريق اكتساب الإنسان لها) وهذا العالم درس الأطفال

خمسین عاما وقد حاول أن يدرس كيف يفكر الأطفال وكيف تنمو معرفتهم أو أبنيتهم العقلية، ومن هنا جاءت نظريته في النمو العقلي مقسمة إلى أربع مراحل هي : المرحلة الحسية الحركية (حتى سن عامين)، ومرحلة ما قبل العمليات الإجرائية في المخ (٢-٧ سنوات)، ومرحلة العمليات الحسية أو الملموسة (٧- ١١ سنة) ومرحلة العمليات المجردة (١١- ١٥ سنة) .

فالمرحلة الحسيّة الحركيّة مثلا تبدأ من الميلاد حتى سنتين . . ويتم التعامل هنا بواسطة الحواس والعضلات وليس الفكر، فالزمن لدي الطفل هو الزمن الذي يعيشه في تلك اللحظة، والأشياء التي لا يشاهدها الطفل لا وجود لها في حياته، ويرى أحداث الحياة أمامه كأحداث متقطعة لا رابط بينها خاصة في بداية المرحلة ويتعلم الطفل بالخبرة المباشرة المحسوسة، فقد يقرب من النار فيعلم أنها حارقة ولا يستطيع أن يربط بين النار والاحتراق . . فهو لا يفهم هذه الخبرة أي حريق النار له عن الأنواع الأخرى من المثيرات، ومن المناسب في هذه المرحلة أن تثرى بيئة الطفل بالكثير من الألعاب المناسبة، فهو في هذه السن يكتسب أولى خبراته وأكثرها ديمومة وبالتالي تشكل قدراته فيما بعد . أما عن علاقة النضج بالتعلّم فيقول " محمد محمود رضوان، بلا، ص ٨٥) يرى علماء النفس أن نمو السمات الجسمية والعقلية يرجع إلى نضج هذه السمات من ناحية وإلى التمرين والخبرات التي يمر بها الطفل من ناحية أخرى .

ويقصد بالنضج نمو السمات الكامنة في الفرد . . أما التعلّم أو الخبرات فيحدث عن طريق نشاط الطفل سواء أكان ذلك بتكرار عمل أو تدريبه تدريبا موجها مكيفا بغرض . . فالطفل لا يستطيع أن يتعلم المشي أو يدرّب عليه إلا إذا بلغ هو

النضج الذي يؤهله للنجاح في هذه العملية . . والنضج والتعلم متداخلان فإذا لم يبذل جهد في التعلم والمران فان السمات الكامنة في الفرد لا تنمو إلى حدها الاقصى عن طريق النضج وحده . . أما إذا بذل جهد موجه توجيهاً سليماً في الوقت الذي تبدأ فيه هذه السمات نضجها فان النمو يكون كاملاً . . وعلي العكس إذا لم تكن السمات قد بلغت درجة الاستعداد في نضجها فان كل جهد يبذل أو تدريب يؤخذ به الطفل لن يبلغ به المستوي الذي كان ينبغي أن يبلغه . . وعلي هذا فالطفل لا يستطيع أن يتعلم شيئاً ما إلا إذا بدأ نضجه لما يتعلمه . . أي إلا إذا كان مستعداً لتعلم هذا الشيء . . وينطبق هذا علي تعلم القراءة أو الجمع أو الطرح مثلاً .

فالنمو الجسمي أو العقلي اللازم ينبغي أن يحدث أولاً قبل أن يقدر الطفل على بناء مهارات جديدة علي هذا الأساس .

ومن هنا تبرز أهمية التعرف علي الوقت المناسب الذي يبلغ فيه الطفل نضجه لتعلم شيء ما حتي يؤخذ بعملية تعلمه فلا يكون التعلم سابقاً لاوانه أو مؤخراً لأوانه .

خصائص النمو العقلي الفكري عند أطفال الروضة

أطفال الأعوام الخمسة	أطفال الأعوام الأربعة	أطفال الأعوام الثلاثة
١- مازالت مدة التركيز محدودة على الرغم من زيادة طولها .	١- تزداد مدة تركيزهم طولاً وان كانت مائتزال قصيرة .	١- تكون قدرة التركيز على عملٍ ما قصيرة المدى .
٢- يظهرون اهتماماً بالتعرف على أشكال	٢- تنمو قدراتهم على التصميم والمنطق، لكن	٢- لا يقدرّون أبداً على معالجة الأفكار المجردة .

<p>الأرقام والكلمات حتى دون تعليم موجه .</p>	<p>التفكير و التفكير الإدراكي مازال غير متطور مما يؤدي إلى إصدار نتائج خاطئة أحياناً .</p>	
<p>٣- مازال حب الاستطلاع قوياً عندهم إذ أن غايته الوصول إلى المعلومات والحقائق، ويظهر كل واحد أساليب تعلم وتفكير مختلفة عن غيره وأكثر استغلالية .</p>	<p>٣- مازالوا يسألون أسئلة كثيرة، لكنها أكثر عمقاً وارتباطاً بالموضوع المطروح ويتابعون بحثهم عن الإجابات من خلال خبراتهم العملية .</p>	<p>٣- يتسمون بالفضول والحاجة للبحث والاكتشاف، ويكثر من الأسئلة ولو أن كثيراً منها غير متصل بالموضوع المطروح مباشرة .</p>
<p>٤- يتحدث الأطفال بجمل سليمة وأكثر طولاً، ويظهرون فيها مهاراتهم اللغوية، ويستعملون الكلمات الجديدة التي تعلموها بدقة أكثر . - صار للحديث عندهم غاية واضحة فهناك السؤال والاستفهام والإجابة بمنطق .</p>	<p>٤- يكونون جملاً كاملة ويظهرون تنوعاً عندما يسردون القصص . - يجبون تعلم الكلمات الجديدة واللعب بها صوتياً وحرارياً، وتغيير أصوات حروف منها، وتحويلها إلى كلمات جديدة . - يثبتون أكثر حول موضوع الحوار معهم وان كان التركيز عليه يتبع مدى اهتمامهم الشخصي به .</p>	<p>٤- يجبون تعلم الكلمات الجديدة وفهم معناها . - يستمعون إلى القصص ويسردونها . - يستمعون إلى الأناشيد، ويرددونها . - يجبون التحدث عن أمور تهمهم ولو قاطعوا كلام المعلمة . - يسرون دقة الحديث حسبما يطرأ على بالهم، ويستحوذ على تفكيرهم .</p>
<p>٥- صارت الأسئلة والأجوبة والملاحظات</p>	<p>٥- مازال التحليق في عالم الخيال متعة ويصعب</p>	<p>٥- يجبون عالم الخيال، وخيالهم واسع ويصدقون</p>

<p>بسهولة ما يسمعون من قصص خيالية ويعطون للأشياء والحيوانات وبقية المخلوقات خصائص إنسانية .</p>	<p>عليهم أحياناً التفريق بينه وبين الواقع . - يجنون التهويل والمبالغة . - تظهر عندهم روح الفكاهة بوضوح أكثر .</p>	<p>أكثر ارتباطاً بالموضوع وأكثر دقة وتحديداً . - يجنون القصص ويستمعون إلىها بمتعة ، ويميزون بين الخيال والواقع . - يجنون أداء الأدوار المختلفة ، ويرعون فيها .</p>
---	---	--

أنشطة وتدريبات

- ١ / يمر الطفل أثناء تطوره الفكرى بأربعة مراحل . . ما هي ؟ .
- ٢ / إتفق علماء النفس والتربية على وجود قدرات عقلية مشتركة بين جميع أفراد الجنس البشرى . . هي ؟ . . . تناولى إثنين منها بالشرح التفصيلى . .
- ٣ / أوضحت الدراسات أن التعلم لدى الطفل يحدث فى عدة مراحل منها (الإقتران) ماذا نعنى بالاقتران ؟ .
- ٤ / عددى الطرق التى يتبعها الانسان والحيوان حين تعلمه عملاً جديداً .
- ٥ / ما مراحل إكتساب المعرفة أو الخبرة لدى الطفل والإنسان عموماً كما أوضحها العالم (أدجاريل) .
- ٦ / ما أهم خصائص النمو العقلى الفكرى عند طفل الروضة ذى الثلاثة أعوام ؟ .

النمو اللغوي



اللغة تنمو وتتطور عبر مراحل مختلفة، كما أن تفسير النمو يختلف من مدرسة إلى أخرى (محمود رضوان، المرجع السابق، ص ٦٨) وقد فسرت مدرسة التحليل النفسي نمو اللغة على أساس تفتح ما يدعى بالقدرات الفطرية للطفل عبر مراحل نموه، أما بياجيه وجماعته فقد أشاروا إلى أن النضج عند الكائن الحي يؤدي إلى التفاعل الاجتماعي ومن خلال تفاعلها يحدث اكتساب اللغة.

وهناك من فسر النمو اللغوي على أساس اكتساب سلاسل مختلفة من المنبهات المطروحة على البيئة (صباح حنا، ١٩٩٨، ص ٩) وكان على رأس هذا الرأي "سكنر"، أما "تشومسكي" فيرى أن اكتساب اللغة يتم عن طريق تراكم معقدة مختلفة، ويرى علماء النفس السوفيت أن نمو اللغة قائم على أساس الظروف المعيشية للطفل وتطورها وكذلك تربيته. أما "بافلوف" فقد أوضح أن التدعيم بالمعاني والنشاط والأشياء يكون الأساس في عملية التعلم اللغوي. . وعلى كل

لم يتفق العلماء في تعريفهم لعملية اكتساب اللغة . فاللغة مظهر من مظاهر النمو العقلي لأداة هامة من أدوات التفكير ، لذلك كان لابد من التعرض لطرق اكتساب اللغة لدى الطفل لمعرفة مايناسبه من المناهج التي تصمم له في مراحلها البكرة .

يقول يوسف مراد(بلا ، ص ٥٣) دلالة الصراخ الفيزيولوجية لاينكرها احد ، أن وظيفة الصرخة الأولى بعد الميلاد هي التنفس وتجهيز الدم بذلك القدر من الأكسجين لكن هذه هي المرة الأولى التي يصغي فيها الطفل إلى صوته أيضا . . ولهذا قيمة في تطور اللغة فيما بعد .

اللغة ليس مجرد ألفاظ تسمع أو تقرأ أو تكتب و إنما لهذه اللغة علاقة بالتفكير . . بل هي جوهر هذا التفكير لدى علماء النفس وإذا تأمل المرء نفسه وجد انه لايمكن أن يفكر تفكيراً منتجاً إلا إذا صاغ أفكاره في كلمات أو عبارات أو رسم أو نموذج . فالطفل مثلاً يكتسب اللغة نتيجة للاستراتيجيات التي يتبناها الأولياء لتشجيعه على الحديث وذلك بواسطة الاستماع إليه والإجابة عن أسئلته . . كما أن استخدام الأولياء لأساليب تمكن أطفالهم من المشاركة بقدر أكبر ، والمحادثة تساعد على رغبة هؤلاء الأطفال في الاتصال . . وهذا بدوره يوفر لهم مزيداً من الفرص لاكتشاف أساليبهم على توصيل رسائلهم إلى من يتحدثون إليهم بطريقة سهلة . وقد وجد " اسكنر " كما أوضحت المجلة العربية للبحوث التربوية(١٩٨٨ ، ص ٤٥) ان الطفل لايمكن أن تكون علاقته باللغة قائمة على اعتبارها نسقاً مستقلاً يجب معرفته بل على أنها تمثيل لما يعرفه الطفل حتى يكتسب اللغة هو أن يرتبط اللفظ في ذهن الطفل بأمر يتكرر في صور ومواقف مختلفة . . وأول الكلمات التي ينطقها الطفل ويدرك معناها هي بابا - ماما وغيرها من

الكلمات التي تشبع حاجته، أما من حيث الأصوات قبل غيرها، تقول "نايفه القطامي / مرجع سابق، ص ٤٥):

فالطفل الياباني ينطق (ta) قبل (ca) والطفل الانجليزي ينطق (tut) قبل أن ينطق (cut) ولقد ظهر أن الطفل العربي يتعلم السواكن مثل ت/ هـ/ م في بداية نطقه. والكلمة التي يأخذ الطفل بتعلمها منذ بداية عامه الثاني تصبح له مفتاح اكتشاف ودليل سيطرة مدهشة على العالم والفكر معا فالثراء اللغوي عند الطفل لا يقاس بعدد ألفاظه التي يعرفها فحسب بل بخصوبة هذه الألفاظ وصدق دلالتها أيضا. كما أن دراسة المفردات غير منفصلة عن دراسة الجمل ولاسيما أن الجمل تبدأ بكلمة واحدة وفي ذلك يقول " حلمي خليل (١٩٨٧ ص ٢٢)، الطفل يبدأ بالكلمات المفردة ولكنها تحمل معنى الجملة لأنها ذات فائدة. . فحينما يقول: ماما. . فهو يعني جملة ماما تعالي. . ومن الممكن أن نتصور أن وحدة الكلام لدى الطفل هي الجملة لا الكلمة. بل أن كثيرا من جهل الكبار يعبر عنها بكلمة. . ويكون كثير من الألفاظ مقدرًا أو ضمنا بحسب تعابير النحويين، بالنسبة لاكتساب اللغة عند الطفل تلاحظ أن الطفل يبدأ تعلمه اللغة بالمفردات، والمفردات عند الطفل تبدأ بالأسماء. .

وهكذا يبدأ الطفل بمعرفة أسماء بعض الأشخاص حوله ثم يتعلم اسمه ويستعمله أول الأمر في مواقف محددة كما في الإجابة عن سؤال (ما اسمك؟) ويلاحظ أن الطفل يشير إلى نفسه أول الأمر باستعمال اسمه، وبعد ذلك يستخدم الضمير. . ويأتي استعمال الضمائر في أواخر السنة الثانية لأول مرة وتظل تنمو في الاستعمال حتى تصل إلى القمة في السنة الثالثة. . وبقدر ما يكون ضمير الغائب

سائدا في أول الأمر تراه يتناقص تدريجيا ليفسح المجال أمام ضمير الغائب . كما أن هناك تنافسا بين أنواع الضمائر نجد تنافسا اكبر بين الأفعال والأسماء .

فالأسماء تظل تزداد وتنمو بأسرع مما تفعل الأفعال في سن الثلاثين شهرا حيث تتناقص سرعة تزايد الأفعال والضمائر وبعض الظروف ، أما أحرف العطف والجر فلا يأتي اكتسابها إلا بطيئاً ومتأخراً ولا تبدأ زيادة أعدادها إلا بعد الخامسة . تقول "نايفة القطامي (مرجع سابق ، ص ١٣٧) ان متوسط كلمات الطفل في السنة الأولى هو ٢٣٠ وفي سنتين ٢٧٢ كلمة وفي ثلاث سنوات ٨٩٦ ، وفي أربع سنوات ١٥٤٠ ، وفي خمس ٢٠٧٢ ، كما أن معدل الزيادة من الثانية إلى السادسة يكون بزيادة ٥٠٠ كلمة في السنة حسب بعض الدراسات . ويصل متوسط المفردات في سن الثانية والنصف إلى أربعمئة كلمة تقريبا . . وبيلوغنه الثالثة يمكن أن تصل حصيلة المفردات إلى ألف كلمة ويزيد أيضا عدد الكلمات التي يركب منها الطفل جملة مفيدة ، ولا يصل الرابعة الا ويكون قد أتقن اللغة .

وفي هذا المجال (اكتساب اللغة) اهتمت أبحاث بتوجيه سلوك الطفل والتعجيل بنموه اللغوي . . وقد اتضح من الدراسات أن الطفل الروسي يتعلّم ما يقرب من ٢١٠٠٠ كلمة بعد تخطيه الصفوف الأربعة الأولى ، بينما يتعلم الطفل الأمريكي ٢١٢٨٠ كلمة والطفل العراقي ١٩٥٠ والطفل السوداني ٢٥٤٩ كلمة ، وفي نهاية المرحلة ذاتها . . ولربما تتطلب اللغة الروسية ذخيرة لغوية أوسع للتعبير عن الشيء نفسه من اللغتين العربية والانجليزية .

ويعد إتقان اللغة من ابرز الانجازات التطويرية للطفل ، فاللغة هي من اعقد مظاهر النمو التي يتعلمها الإنسان غير أن الأطفال يتعلمون اللغة واستعمالاتها في

فترة قصيرة ولا يكتسب الأطفال مهارات اللغة الجديدة بل يكتسبون بالبصيرة من لغتهم الأم . . وتأتي أهمية دراسة المظهر اللغوي كون الطفل يولد وهو عاجز عن الاتصال بالآخرين الا عن طريق اللغة . . فهو لا يستطيع التعبير عن حاجاته و مطالبه بطريقة يفهمها الاخرون ولا يستوعبون معنى الكلمات والإشارات والرموز المكتوبة وتعتبر السنوات المبكرة فترة حرجة في النمو اللغوي . . فهي الفترة التي يوضع فيها الأساس للنمو اللغوي اللاحق . . ومالم تتوفر الفرصة أمام الطفل في هذه الفترة لتنمية محصوله من المفردات فان ذلك يترك أثرا باقيا على قدرته اللغوية فيما بعد .

ويمكن تلخيص النتائج التي أجريت حول الأطفال ونموهم اللغوي في فترة الطفولة المبكرة إلى الآتي :-

أ - يتطور المحصول اللفظي للطفل تبعا لتقدم عمر الطفل حيث تبدأ مفردات الأطفال بالزيادة بشكل ملحوظ في الأشهر الأخيرة من السنة الثانية وامتدادا إلى السنوات التالية .

ب - تشكل الأسماء اغلب مفردات الأطفال في السنة الثانية ، تليها الأفعال والضمائر . . ثم تبدأ الأسماء تقل تدريجيا وتزداد الأفعال كلما زاد عمر الطفل وتتناقص نسبة الأسماء مقارنة بالأفعال بعد الرابعة وتزداد نسبة الضمائر والأفعال .

ج - النمو اللغوي عند البنات أسرع من النمو اللغوي عند البنين ولاسيما في السنوات الأولى من العمر حيث تبدأ المناغاة لدى الإناث قبل الذكور وان قدرتهن على تنوع الصوت أثناء المناغاة تفوق قدرة الذكور . . وتبدأ البنات في وقت مبكر بالنسبة للأولاد ويكون كلامهن أكثر تفوقا وأكثر

تخلص من العيوب، ويستمر تفوق البنات خلال مرحلة الرضاعة على البنين، وفي كل جوانب النمو اللغوي (بداية الكلام، عدد المفردات، طول الجملة ودرجتها في التعقيد، سهولة فهم الكلام، الطلاقة اللغوية، والأدب وسهولة الكتابة، القواعد) كما أن إضطرابات الكلام تبدو مألوفة أكثر بالنسبة للبنين وأكثر مما هو عليه لدى البنات ويكون كلامهن أكثر تقدماً وأكثر تخلصاً من العيوب.

د- يبدأ الطفل باستخدام الجمل البسيطة والقصيرة أولاً، وتكون الجمل على شكل برقيات كلامية كما يكون الكلام في هذا العمر اقتصادياً، وتحوي الجمل بادئ الأمر كلمتين ثم تتطور إلى ثلاث كلمات، وتصل إلى ست وسبع كلمات في عمر الخامسة والسادسة، وبإزدياد ذخيرة الطفل اللغوية تصبح جملة أكثر طولاً وتعقيداً ويستعمل الطفل أولاً الجمل الاسمية أكثر من الجمل الفعلية، ثم تبدأ الجمل الثانوية والاعتراضية بالظهور ويزداد التركيب اللغوي تبعاً لقواعد النطق.

هـ- يكون التركيب اللغوي غير متكامل التصريف، وتأخذ أشكال من التصاريف بالنمو بصورة تدريجية كتصاريف الأفعال والأسماء وتنشط قدرة الطفل في تصريف الأفعال ومعرفة معانيها، كما تبدأ اللغة الاجتماعية بالزيادة مقابل اللغة الذاتية.

و- إن أخطاء القواعد تكون شائعة حتى عمر الثانية، ويبدأ طفل ما قبل المدرسة استخدام الأساليب النحوية للألفاظ التي تتعلق بما يدور بمحيطه وحاجاته، كما يزداد الكلام الواضح تدريجياً ويصل إلى الكمال التقريبي بعد الرابعة،

ويزداد بشكل كبير في المراحل التالية، ويحدد طفل ما قبل المدرسة معنى الكلمة . . يستخدم كلمة محددة واضحة لشيء معين وكذلك يستخدم التجريد . .

لخص " حلمي خليل ، مرجع سابق ، ص ٦١) مراحل النمو اللغوي عند الطفل وفق الجدول التالي :—

مظاهر اللغة	عمر الطفل
النغاء ، الابتسامة ، القهقهة ، إحداث أصوات بالفم ، الصياح ، البأبة	أربعة أشهر
النغاء على صوت الموسيقى ، النطق بعدة مقاطع ، الضحك على بعض المظاهر والأصوات .	سنة أشهر
قول ماما ، دادا ، الاستجابة لبعض الكلمات التي يسمعها .	تسعة أشهر
فهم بعض الألفاظ البسيطة النطق بكلمتين بجانب بابا ودادا والإشارة بيده مودعا .	اثنا عشر شهرا
النطق بخمس كلمات او اكثر ، فهم المسائل البسيطة ، الإشارة إلى الأنف او العين أو الشعر ، قول أهلا ، أشكرك أو مايعادلها .	سنة ونصف
استعمال جمل أو أشباه جمل بسيطة ، تسمية الأشياء المألوفة مثل مفتاح ، مليم ، ساعة ، تمييز بعض حروف الجر .	سنتان
استعمال الضمائر الماضي والجمع ، تسمية ثلاثة أشياء في الصورة المعروضة عليه ، حكاية قصص قصيرة ، يميز بعض الأدوات والحروف .	ثلاث سنوات
تمييز أربع أدوات ، استعمال كلمة وصفية مع صورة ، تعريف الكلمات بما تستعمل فيه (السكينة للقطع)	أربع سنوات

التدريبات والأنشطة:

١ / ما أهم النتائج التي تم التوصل إليها حول الأطفال ونموهم اللغوي في فترة الطفولة المبكرة؟ .

٢ / تحدثى عن أهم مظاهر النمو اللغوى لدى الطفل من سن أربعة أشهر حتى عامين .

٣ / ما أهم وظائف اللغة عند الطفل؟ .

قاموس الطفل اللغوي

إن معرفة المفردات والتراكيب الخاصة بالأطفال وخصائصها هامة جدا بالنسبة لكل من المعلم ومؤلف كتب الاطفال . . إذا أردنا أن يتدرب الطفل لغويا ويتعلم القراءة والكتابة بنجاح كان لابد أن نضع في اعتبارنا قاموسه اللغوي . . ومن ثم أصبحت الحاجة إلى تأليف معجم أطفال يجمع ألفاظهم وتراكيبهم ويصف مفاهيمهم اللغوية وصفا دقيقا .

من الحقائق المعروفة عن المربين أن أول كتاب يستخدمه الطفل في القراءة ينبغي أن يقوم كله أو أكثره على الألفاظ التي يستخدمها الأطفال فعلا ويعرفون معانيها، وتقول دراسة " عون الشريف قاسم وموفق الحمداني، ١٩٦٩، ص ١) إذا عرفنا أن الاتجاه التربوي اليوم لايقوم على التنزل من مستوى الكبار إلى مستوى الصغار ولكن يقوم على التصعيد من الصغار من خلال نموهم إلى الكبار أدركنا حكمة البدء بلغة الطفل في تعلمه . . إن هذا هو المسلك الطبيعي من الناحيتين السيكولوجية والبيولوجية معا .

فجميع أحاديث الأطفال لها أهمية في أنها تمدنا بما يألون ويعرفون من ألفاظ وتراكيب، ولان هذه الألفاظ ترتبط ارتباطا وثيقا بما يقوم به الأطفال من ألوان النشاط النابعة من خبراتهم المباشرة ومصادر اهتمامهم . . من البديهي أن

القاموس الكلامي للطفل يمكن أن يتخذ معيارا مناسباً في تقويم كتب القراءة المستخدمة فعلا في هذه المرحلة، إذا استخدمت الكلمات والتراكيب المجموعة في المادة التي تقدم للطفل فإن ذلك يحفز على بذل الجهد الهادف وخاصة في أول خبرة له مع الكتاب، وإذا كان لكلمة من الكلمات درجة عالية من حيث شيوعها في أحاديث الأطفال في سن معينة فمعنى هذا.

أنها كلمة مألوفة للطفل في هذه السن . . . ويعني ذلك أنها صالحة لیتضمنها كتاب القراءة، أما الكلمة التي لاترد في القوائم المجمعة لأحاديث الأطفال فأكبر الظن أنها غير مألوفة لديهم ومن ثم يجدر ألا تقدم في مرحلة القراءة الأولى، بل تؤجل إلى مرحلة لاحقة. وإذا أردنا أن نقدم للطفل مادة قراءة صحيحة من وجهة النظر اللغوية علينا أن ندرج إلى قاموس الطفل الكلامي وندرس محتوياتها . . . وذلك حتى نتأكد من بعض المؤشرات التي ذكرها "عون" في الآتي :-

أولاً: الكلمات المشتركة بين العامية والفصحى ولها في الوقت نفسه نسبة عالية من الشيوع في أحاديث الأطفال من بدء القراءة والكتابة .

ثانياً: الكلمات العامية ذات النسبة العالية من الشيوع في لغة الطفل وبينها وبين نظائرها في الفصحى تقارب كبير في النطق .

ثالثاً: الكلمات العامية ذات النسبة العالية من الشيوع في لغة الطفل ولا تمت إلى الفصحى بصلة . تقدم بداية ثم يستغنى عنها وتقدم نظائرها من الفصحى لاحقاً .

فالقاموس اللغوي يجب أن يحتوي على قوائم بأكثر الألفاظ شيوعا على ألسنة الأطفال مرتبة مرة على حسب شيوعها وأخرى بحسب الحروف الأبجدية وثالثة بحسب أنواع الكلام (أسماء، أفعال، حروف) ورابعة بحسب الموضوعات التي

تشير إليها (حيوانات، أطعمة، ملابس) وخامسة بحسب الصلة بين اللهجة الدارجة واللهجة الفصيحة. . إلى غير ذلك مما يعين المعلمين والمؤلفين في الانتفاع بالمعجم، كما ينبغي ملاحظة التراكيب التي يستخدمها الأطفال في سياق معين لتشير إلى معنى معين. . فالطفل غالبا يستخدم التركيب في موضعه ككل ولكنه لا يعرف المقصود من كل كلمة بمفردها. . فالطفل مثلا يستخدم كلمة (بسم الله الرحمن الرحيم) حينما يبدأ تناول الطعام مثلا أو حينما يفزعه شبح في الظلام ولكنه غالبا لا يعرف معنى كلمة باسم الله ولا الرحمن ولا الرحيم بمفردها وإنما ينبغي أن يذكر المعنى الذي يفهمه الطفل لكل منها حتى يستأنس به المعلم والمؤلف. . ولما كانت هذه المعاني والمفاهيم في تطور مستمر نتيجة لازدياد خبرات الأطفال يوما بعد يوم فمن المستحسن أن يكون لكل مرحلة من مراحل العمر المميزة معجمها اللغوي الخاص بها.

بعد أن تعرفنا على الطفل وكيفية اكتسابه للغة وقاموسه اللغوي نريد أن نعرف شيئا عن وظيفة اللغة عند الطفل باعتبارها معينا لنا أيضا حين نريد تصميم منهج خاص بالأطفال.



اقترح " هاليدي (نايفة القطامي، مرجع سابق، ص ٤٠) " وظيفة اللغة عند الطفل بالنقاط السبع الآتية: -

أ- الوظيفة الأدائية: تتيح اللغة للطفل إشباع حاجاته والتعبير عن رغباته وهذه هي وظيفة (أنا أريد).

ب - الوظيفة التنظيمية: فمن خلال اللغة يقدر الطفل التحكم في سلوك الآخرين وهذه هي وظيفة (افعل ذلك).

ج - الوظيفة البتشفية: الخاصة بالعلاقات بين الأشخاص، حيث تستخدم اللغة للتفاعل الاجتماعي مع الآخرين في عالم الطفل، وهذه هي وظيفة (أنا وأنت)

د- الوظيفة الشخصية: يعبر الطفل عن طريق اللغة عن آرائه الخاصة الشخصية وكذلك أحاسيسه ووجهات نظره التي بواسطتها يثبت ذاته.

هـ - الوظيفة الاستقصائية: يستخدم الطفل اللغة ليفهم بيئته بعد أن يعلم الفرق بين نفسه وبيئته وهذه هي وظيفة (قل لي لماذا؟).

و- الوظيفة التخيلية: تتيح اللغة للطفل بان يتهرب من الحقيقة ضمن عالم من صنعه الخاص، وهذا ما يدعى بـ (دعنا نتظاهر).

ز- الوظيفة الإعلامية: يتمكن الطفل إبلاغ المعلومات الجديدة عن طريق اللغة وهذه هي وظيفة (عندي ما أخبرك).

مرحلة الطفولة التي تعرضنا لها سابقا هي مرحلة رياض الأطفال (٢-٦) وتعتبر سنوات ما قبل المدرسة مرحلة مثلى للتعلم الفعال ولتوسيع ما يعرف

بإمكانات التعلم لدى الطفل لتحقيق النمو بطريقة سهلة وسريعة حسب طاقات الطفل ، فقد أوضحت ندوة رياض الأطفال في الوطن العربي (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مرجع سابق ، ص ١٥٤) ان السنوات الأولى من حياة الفرد هي الأساس التكويني الذي يقوم عليه بناء الشخصية وأهميتها تنبع من أنها مرحلة إعداد وتهيو ومرحلة استكشاف لمعرفة البيئة وعناصرها وعلاقاتها وكيف تعمل وفيها يواجه الطفل بصعوبات ومشكلات في سبيل تكوين شخصيته ، وهذه المرحلة مستهدفة لبعض الاضطراب وعدم الاتزان من خلال سعي الطفل إلى التوافق ، ومرحلة رياض الأطفال مرحلة يكون الطفل أكثر استجابة لتعديل السلوك ، ومرحلة حساسة للتعلم ولاستيعاب الخبرة التي يتعرض لها .

وفي مرحلة رياض الأطفال يحتاج الطفل إلى حاجات جسمية حركية وهذه تتطلب التوازن الفسيولوجي (الطعام ، الشراب ، الإخراج ، النوم ، الهواء) ، وكذلك الحاجة إلى فعالية البدن والنشاط الحركي . . كما تحتاج إلى تفرغ الطاقة الزائدة والتمكن من بعض الحركات كالجري والتزحلق وتناول الأشياء والإيقاع الحركي ، وحاجات معرفية كالاستطلاع والتجريب وإثراء الخيال ، وحاجات وجدانية كالحب والعطف والأمان وتكوين الضمير وحاجات اجتماعية كالمبادأة والمشاركة الاجتماعية .

ومرحلة رياض الأطفال او الطفولة المبكرة تعتبر من أفضل المراحل في حياة الطفل التي يمكن أن يتعلم وتزداد حصيلته اللغوية وتنمو قدرة الطفل على استخدام الجمل المركبة تباعا . وتنمو قدرة الطفل من البساطة إلى التعقيد ومن التعبير المبهم إلى التعبير الدقيق الواضح ، ويتوقف محصول الطفل اللغوي على مدى فهمه واستيعابه للألفاظ المختلفة وقدرته على استخدام هذه الألفاظ في تعبيراته التي يستخدمها . . ويكثر الطفل في هذه المرحلة من الأسئلة التي تدور حول استفساره عن المواقف والموضوعات التي تحيط به رغبة منه في زيادة التعرف على العالم الخارجي الذي يحيط به .

نلاحظ أن الطفل في هذه المرحلة يميل إلى التقليد والمحاكاة . . وهذا التقليد قد يمد الأطفال باللبنات الأولى للغتهم . . هناك خصائص تميز النمو اللغوي في هذه المرحلة وهي :-

- أ - يغلب على لغة الطفل التعلق بالمحسوسات لا المجردات .
- ب - يتجه نموه اللغوي نحو الوضوح ودقة التعبير والفهم ويتحسن النطق بعد اختفاء الكلام الطفلي ويكون التعبير باديء الأمر بكلمة فجملة قصيرة ثم جملة كاملة .
- ج - يتميز النمو اللغوي في مرحلة الطفولة المبكرة بالسرعة تحصيلًا وفهماً وبلوغ الطفل النضج الفسيولوجي ضرورة للقدرة على التعبير والكلام واستخدام اللغة مرتبط بمستوى معين من النضج .
- د - قدرة الطفل على الفهم تسبق إلى حد بعيد قدرته على توظيف ما يسمع من كلمات .
- هـ - يكون ازدياد مفردات الطفل بسبب التعليم المباشر للكلمات وبسبب الفضول وحب الاستطلاع لدى الطفل لمعرفة معاني بعض الكلمات ، وتكون عيوب الكلام أكثر عرضة للظهور في الوقت الذي يتعلم فيه الطفل الكلام .

أنشطة وتدريبات

- ١ / ما أهم النتائج التي تم التوصل إليها حول الأطفال ونموهم اللغوي في فترة الطفولة المبكرة ؟ .
- ٢ / تحدثي عن أهم مظاهر النمو اللغوي لدى الطفل من سن أربعة أشهر حتى عامين .
- ٣ / ما أهم وظائف اللغة عند الطفل ؟ .

تلخيص هام

من خلال الاستعراض نستطيع أن نجمل مطالب النمو في هذه المرحلة كما عددها "مصطفى غالب، مرجع سابق، ص ١٩٧٩) من خلال الاستعراض السابق لمراحل النمو في مرحلة الطفولة المبكرة وقد حصرها في الآتي: —

أولاً: تعلم المشي . ثانياً: تعلم الأكل .

ثالثاً: تعلم الكلام . رابعاً: تعلم التحكم في الإخراج .

خامساً: تعلم الفروق الجنسية . سادساً: نمو إدراك الذات .

سابعاً: تحقيق الاتزان الفسيولوجي .

ثامناً: تكوين مفاهيم بسيطة عن الحقائق الاجتماعية والطبيعية .

تاسعاً: تكوين المفاهيم المتصلة بالمجردات مثل الخير والشر .

عاشراً: تعلم التمييز بين الصواب والخطأ ونمو الضمير .

إن الذي يلاحظ على سلوك الطفل في سنواته الأولى وطريقة تفكيره التي تبدو في مظاهر مختلفة كاللغة واللعب وعلاقته بغيره، ويلاحظ سلوك الراشد يجد بينها فروقا، وخاصة إذا لاحظنا الطفل في عهد الطفولة المبكرة والراشد في سن البلوغ وقد عدت هذه الفروق في الآتي: —

أ- الفرق العقلي: فقد أثبتت مقاييس الذكاء أن الطفل ينمو أو بعبارة أوضح يتفتح عقله بالتدرج كلما كبرت سنه، وعلى هذا فنوع الذكاء عند الكبير يختلف عنه عند الصغير .

ب - إن سلوك الطفل الصغير خاضع لغرائزه وميوله الفطرية ، فغرائزه تدفعه إلى نوع من السلوك يغيره ويكيفه بالتدرج وفقا لقوانين الخلق وسلوكه . . وهو في الطفولة خاضع للمرحلة الأولى الفطرية من مراحل السلوك الخلقى .

ج - شعور الطفل باعتماده على غيره وحاجاته إلى حماية هذا الغير وجلب الطمأنينة إليه من الناحية المادية والمعنوية فهو في حاجة إلى الغذاء والراحة الجسمية التي يتلقاها من الكبار كما يحتاج لعطفهم وحبهم وإرشادهم ، وهذه الحاجة تقل بالتدرج وتأخذ صورا أخرى بنمو الطفل حتى يصل إلى سن الاعتماد على النفس .

د - انغماس الطفل في الخيال ، فهو يعيش في عالم خيالي يقوم فيه بدور البطولة وهو يجد في هذا العالم تعويضا عن الواقع الحقيقي القاسي ، وكلما كبرت سنه وازدادت تجاربه اختلط الواقع مع تفكيره وإدراك الحدود الفارقة بينه وبين الخيال وصار في سن الرشد أكثر خضوعا في سلوكه وميوله لقيود الواقع وظروفه .

هـ - النضوج الجنسي يقرر علماء التحليل النفسي إلى أن حياة الطفل مليئة بالنشاط الجنسي . . وان كانت مظاهر هذا النشاط الجسمية والعقلية تختلف عنده عنها عن الراشد . . فهي عند الطفل تتجه أولا نحو تمتعه بقيام بعض أعضاء الجسم بوظائفها كالتبول ، وكلعب الطفل بعضوه الجنسي ومص الثدي والإصبع ، أما إشباع الغريزة الجنسية عند الراشد فله صور أخرى

موجز لمواصفات البرنامج اليومي

الفترة	أسلوب العمل	الغرض أو الأغراض من الفترة	الخصائص	نماذج من النشاطات
الحلقة	- يجتمع الأطفال جميعهم حول المعلمة في حلقة، أو نصف دائرة على الكرسي أو على السجادة.	- تستخدم المعلمة الحلقة لإثارة اهتمام الأطفال بالموضوع وتذكيرهم به وبالقوانين المعتمدة يومياً. - تختار نشاطاً فكرياً تعرض فيه تجربة عملية، أو طريقة صنع شيء يهتم الأطفال.	- تقود المعلمة الحلقة، وتنظمها ويتم التخطيط لها مسبقاً. - يشترك جميع الأطفال بنشاطات الحلقة. - تطول مدة الحلقة تدريجياً. - تطول الفترة المخصصة للحلقة، كلما زاد عمر الأطفال	- تعرض لوحة جدارية عن الصحراء مثلاً وتناقشها. - تقدم موضوعاً جديداً لخبرة علمية كتجربة تحريك الرياح للرمال والأشكال الناتجة عنها.
فترة اللعب الحر في الخارج	- يتوزع الأطفال على الأجهزة الموجودة في الملعب، أو يلعبون بالرمال، باستخدام أدوات الرمل أو دونها. - تقدم المعلمة ألعاباً منظمة للأطفال خلال تنفيذ الوحدة.	- تلبية حاجة الطفل للحركة والانطلاق. - تنمية المرونة والتوازن لكافة أعضاء الجسم. - توسيع نطاق تعامل الطفل وتعلمه. - صقل مهارة معينة وإتقانها من	- يمارس الطفل النشاط الذي يرغب به بالطريقة التي يختارها. - تتدخل المعلمة لتوجيه السلوك أو لدفع عملية التعلم. - للطفل الحق في أن يشارك أو لا	- أجهزة تسلق، وتزحلق، وأرجوحة. - رمل، وأدوات رمل. - ألعاب منظمة.

	يشارك في اللعب المنظم .	خلال تدريبه عليها . - تقوية ثقة الطفل بنفسه عندما يتعلم التحكم بجسمه .		
	- يشترك الأطفال مع المعلمة في الأكل سواء تم توفير الوجبة من الروضة أو احضرها الطفل بنفسه .	- يتعلم العادات و الآداب الإسلامية والصحية والاجتماعية . - متعة المشاركة الجماعية . - الاعتماد على النفس . - تعلم مفاهيم علمية جديدة . - يتدرب على مهارات حركية مختلفة .	- يجتمع الأطفال حول مائدة واحدة بمشاركة المعلمة .	الوجبة الغذائية

تابع موجز لمواصفات برنامج العمل اليومي

الفترة	أسلوب العمل	الغرض او الاغراض من الفترة	الخصائص	نماذج من النشاطات
العمل الحر في الأركان	- يتوزع الأطفال على الأركان التعليمية حسب رغبتهم . - يتوافر اكبر عنصر ممكن للاختيار أي	- يتفاعل الطفل مع الأشياء ومع الأشخاص في محيطه . - يلبي حاجات الأطفال للاختيار الحر من الأنشطة	- يمارس الطفل النشاط الذي يرغب به بالطريقة التي يختارها . - تتدخل المعلمة لتوجيه سلوكه أو	- أركان تعليمية ثابتة . - أركان متحركة . - أركان وقتية .

	تعدد الأركان وإثراء محتوياتها .	المتوافرة . - يتدرب ويمارس ويجرب حسب مستواه .	دفع عملية التعلم . - يخصص لهذه الفترة أطول مدة في البرنامج .
اللقاء الأخير مع المعلمة	- يتجمع الأطفال جميعهم حول المعلمة في زاوية هادئة من زوايا الصف ، أو في مكان الحلقة نفسها .	— استنتاج أعمال اليوم وتلخيصها وربطها ببرنامج اليوم الثاني . - تثبيت المفاهيم أو المراجعة . — الاستمتاع بالعمل الجماعي الهادف .	- نشاط جماعي ومنظم تقوده المعلمة . - تخصص فترة خمس دقائق بنهاية الفصل الأول للأطفال الأصغر سناً . ويطول تدريجياً كلما زاد عمر الطفل .
			- سرد قصة . - أناشيد . - نشاط جماعي حركي . - يتحدث الأطفال عن إنتاجهم . — تعليمات للأطفال .

نشاط بالتعاون مع زميلاتك...

ارسمي خطة تنفيذ برنامج عمل يومي في رياض الأطفال في أحد رياض الأطفال في أحد الموضوعات التالية : -

١ / الأسرة .

٢ / العيد الوطني .

٣ / عيد رمضان .

٤ / غيرها .

التطبيقات

ما أهم التطبيقات التربوية

لحاجات الأطفال فى مرحلة الروضة

التطبيقات التربوية المصاحبة

مخلص لخصائص النمو المختلفة لدى طفل الروضة

خصائص النمو الجسمي الحركي عند أطفال الروضة

أطفال الأعوام الخمسة	أطفال الأعوام الأربعة	أطفال الأعوام الثلاثة
١ - مازالوا يتحركون ويستعملون كافة الحواس كأسلوب أساسي في التعامل مع الناس والأحداث والبيئة . — يميلون إلى التحرك المستمر — تصبح أعضاء أجسادهم أكثر تناسقا .	١ - تكثر حركتهم ، ولكنها منظمة أكثر من ذي قبل .	١ - يمكنهم المشي والركض ، ولكن توازنهم يجذهم أحيانا ؛ لان التناسق بين أعضائهم ضعيف
٢ - تصبح عضلاتهم الكبيرة والصغيرة أكثر مرونة والتحكم فيها واضح . — يميلون للممارسة النشاطات والألعاب المنظمة ذات الأنظمة والقوانين .	٢ - يستعملون عضلاتهم الكبيرة للقفز بأنواعه ، وللسباق ، والجري ، والتسلق ، والركض . — يميلون إلى العنف أحيانا فيثبتون ذاتهم بقوة بدنية ، ويستعملون أيديهم وأجسامهم في العراك .	٢ - يصعب عليهم القفز بالساقين سويا أو بساق تلو الأخرى فالعضلات الكبيرة تحتاج لمرونة .

— يزداد طولهم ونحافتهم ، وتزداد مرونتهم على التوازن .	— يجبون استعراض كل جديد تعلموه .	
٣— يستطيعون الاهتمام بأمورهم فيخدم كل واحد نفسه . — يتحركون بإرشادات أكثر دقة . — تناسق العين مع اليد والعين مع الذراع أكثر تطوراً وثباتاً .	٣— يمكنهم ارتداء ملابسهم وخلعها بسهولة عند استعمال الحمام . أما التعامل مع الأزارار وشريط الحذاء وغيرها . فمهاراتهم بحاجة إلى تمرين . — لازل التناسق ضعيفا في العضلات الصغيرة .	٣— ينقضم التناسق في عضلات يدين الصغيرة .
٤— يمكنهم رمي والتقاط كرة وكيس رمل دون الاستعانة بأجسادهم .	٤— يمكنهم رمي كرة كبيرة او كيس كبير في الهواء ، ثم التقاطها .	٤— يمكنهم رمي كرة كبيرة ، أو كيس رمل كبير نحو الهدف من مسافة متر واحد تقريباً .
٥— يقدرون على التحكم بالتلوين ضمن مساحة محددة .	٥— يقدرون على مسك قلم التلوين بالإبهام والسبابة فقط .	٥— يقدرون على مسك قلم التلوين ، ولكن يصعب عليهم التخطيط بدقة .

خصائص النمو الديني عند أطفال الروضة

أطفال الأعوام الخمسة	أطفال الأعوام الأربعة	أطفال الأعوام الثلاثة
١- يستمر الطفل في توجيه الاستئلة الدينية	١- يقوى لدى الطفل حب الاستطلاع في الأمور الدينية فيكثر من الأسئلة عن صفات الله ، وخلق الكون والموت والأنبياء .	١- يكون الشعور الديني عن الطفل فطرياً .

<p>- لا يناقش الإجابات ولا يجادل فيها إلا في بداية مرحلة الطفولة المتأخرة .</p> <p>- يستطيع أن يحفظ سورا أطول من السور السابقة دون فهم معناها .</p> <p>- تكون ممارسة العبادة تقليداً ومسايرة للمجتمع .</p> <p>- يستطيع أن يؤدي الصلاة دون ارتباطه بمشاعر الخشوع والورع .</p> <p>- يظهر شوقاً لسماع القصص الدينية .</p>	<p>— يقتنع بما يقدم إليه من إجابات .</p> <p>— يستطيع أن يحفظ خمساً من السور القصيرة دون فهم معناها .</p> <p>— لا يستطيع أن يقوم بأركان الصلاة كاملة .</p> <p>— يستمتع بسماع القصص الدينية .</p>	<p>— تثير الأمور الدينية اهتمامه فيكثر من الأسئلة الدينية حول صفات الله والخلق والبعث والجنة والنار .</p> <p>— يتقبل ما يقدم إليه من إجابات .</p> <p>— يمكن أن يردد أربعاً من السور القصيرة دون فهم معناها .</p> <p>— يكتسب العبادة وآداب السلوك عن طريق ملاحظته للآخرين وتقليدهم .</p> <p>— يقوم بأداء الصلاة من قبيل التقليد دون إدراك لما يقوم به من حركات .</p> <p>— يصغي للقصص الدينية القصيرة .</p>
<p>٢- يستمر التصور الحسي للأمر الغيبية .</p> <p>- يفسر المفاهيم الدينية في ضوء انفعالاته الوجدانية .</p> <p>— يفسر المفاهيم الغيبية تفسيرات حسية واقعية ملموسة .</p>	<p>٢- يتصور الطفل الأمور الغيبية على نحو حسي .</p> <p>- يجسد المفاهيم الدينية المجردة في ضوء خبراته الحسية .</p> <p>- يضيف على المفاهيم الغيبية وجوداً ملموساً .</p>	<p>٢- فكرة الطفل عن الأمور الغيبية فكرة مادية ملموسة .</p> <p>— لا يدرك المفاهيم الدينية المجردة .</p> <p>- يعتمد على خياله في تفسيره للمفاهيم الغيبية .</p>

<p>٣- يلجأ الطفل للعبادة لتحقيق مطالبه .</p> <p>— يعتقد أن دعواته ستجاب فوراً .</p>	<p>٣- يستمر الطفل في اللجوء للعبادة كوسيلة لتحقيق مطالبه .</p> <p>٣- يدرك الطفل أن العبادة وسيلة لتحقيق رغباته .</p> <p>— يدرك أن دعواته لن تجاب جميعها ومع ذلك يلجأ إليها .</p>
---	--

خصائص النمو الاجتماعي عند أطفال الروضة

أطفال الأعمار الخمسة	أطفال الأعمار الأربعة	أطفال الأعمار الثلاثة
<p>١- يجنون مصادقة الكبار والصغار .</p>	<p>١- يهتم أطفال هذا العمر بالأطفال الذين هم بأعمارهم نفسها إضافة لاهتمامهم بذاتهم .</p>	<p>١- يرون الأمور من منطلق ذاتي أي يتمركز عالم كل طفل حول نفسه .</p>
<p>٢- يلعبون مع أطفال من مختلف الأعمار اصغر منهم عمراً أو أكبر .</p>	<p>٢- يلعبون في مجموعات صغيرة بطريقة أكثر تجانساً .</p>	<p>٢- كثيراً ما يمارسون اللعب الفردي ، ويبدأ كل طفل باللعب مع طفل آخر .</p>
<p>٣- يكونون صداقات حميمة مع أطفال آخرين .</p>	<p>٣- يظهر الذكور اهتماماً باللعب مع أفراد جنسهم ، ولكنهم ما زالوا يلعبون براحة مع جميع الأطفال ذكوراً وإناثاً .</p>	<p>٣- لا يوجد عندهم صداقات حميمة ، وإنما يظهرون الفرح لوجود طفل أو أكثر من حولهم .</p>
<p>٤- تحف مشكلات اللعب في المجموعات فهم قادرون على إتباع الأنظمة أو التفكير بأنظمة جديدة مناسبة .</p> <p>— يظهرون مهارة أكثر في التنقل من الأدوار القيادية إلى الأدوار التابعة منها واليهما .</p>	<p>٤- يلعبون بتعاون ومشاركة أكثر ، وتبدأ النزعات القيادية لديهم في الظهور .</p>	<p>٤- تصعب عليهم المشاركة .</p>

<p>٥- يتعاونون مع الكبار من حولهم أكثر من ذي قبل . - يتمون بوضوح لمجموعتهم ، ويظهرون الولاء لها ولعلماتهم .</p>	<p>٥- يظهرون صفات اجتماعية متناقضة فيكونون متعاونين تارة ، وعنيدين تارة أخرى ، ولطفاء ودمثين تارة ثالثة ، وحياناً يصعب التعامل معهم .</p>	<p>٥- يفضلون التقرب من الكبار وبالذات من المعلمة فهم بحاجة إلى إرشاداتها . - يظهرون بدء تقبل العضوية في مجموعة أطفال صفهم .</p>
<p>٦- قادرون على فهم الأدوار المختلفة التي يلعبونها في عائلاتهم وتوضيحها والتي تحدد المسؤوليات والواجبات المختلفة فيها .</p>	<p>٦- يبدوون الشعور بالتعاطف نحو غيرهم من الأطفال ومن أفراد أسرهم .</p>	<p>٦- تكون عائلاتهم وأفراد أسرهم مصدر أمان وطمأنينة لهم .</p>
<p>٧- يبدعون باللعب الخيالي والتقليد .</p>	<p>٧- يستمتعون باللعب الخيالي والتقليد مع غيرهم من الأطفال .</p>	<p>٧- ينطلقون من محور اكتشاف العالم من حولهم .</p>

الأنشطة والتدريبات:

١ / الطفل بطبيعته كائن اجتماعي . . ناقشي هذه العبارة في ضوء المحددات

التي تجعله ينمو اجتماعياً نمواً صحيحاً .

٢ / ما أهم خصائص النمو الاجتماعي عند طفل الثلاثة أعوام؟ .

خصائص النمو العقلي الفكري عند أطفال الروضة

أطفال الأعمار الخمسة	أطفال الأعمار الأربعة	أطفال الأعمار الثلاثة
١ - مازالت مدة التركيز محدودة على الرغم من زيادة طولها .	١- تزداد مدة تركيزهم طولاً وان كانت مازالت قصيرة .	١- تكون قدرة التركيز على عملٍ ما قصيرة المدى .
٢- يظهرون اهتماماً بالتعرف على أشكال الأرقام والكلمات حتى دون تعليم موجه .	٢- تنمو قدراتهم على التصميم والمنطق، لكن التفكير و التفسير الإدراكي مازال غير متطور مما يؤدي إلى إصدار نتائج خاطئة أحياناً .	٢- لا يقدرّون أبداً على معالجة الأفكار المجردة .
٣- مازال حب الاستطلاع قوياً عندهم إذ أن غايته الوصول إلى المعلومات والحقائق، ويظهر كل واحد أساليب تعلم وتفكير مختلفة عن غيره وأكثر استغلالية .	٣- مازالوا يسألون أسئلة كثيرة، لكنها أكثر عمقاً وارتباطاً بالموضوع المطروح ويتابعون بحثهم عن الإجابات من خلال خبراتهم العملية .	٣- يتسمون بالفضول والحاجة للبحث والاكتشاف، ويكثرّون من الأسئلة ولو أن كثيراً منها غير متصل بالموضوع المطروح مباشرة .
٤- يتحدث الأطفال بجمل سليمة وأكثر طولاً، ويظهرون فيها مهاراتهم اللغوية، ويستعملون الكلمات الجديدة التي تعلموها بدقة أكثر . - صار للحديث عندهم غاية واضحة فهناك	٤- يكونون جملاً كاملة ويظهرون تنوعاً عندما يسردون القصص . - يجيئون تعلم الكلمات الجديدة واللعب بها صوتياً وحركياً، وتغيير أصوات حروف منها، وتحويلها إلى كلمات جديدة .	٤- يجيئون تعلم الكلمات الجديدة وفهم معناها . - يستمعون إلى القصص ويسردونها . - يستمعون إلى الأناشيد، ويرددونها . - يجيئون يتحدث عن أمور تهمهم ولو قاطعوا كلام المعلمة .

يسرون دقة الحديث حسبما يطرأ على بالهم، ويستحوذ على تفكيرهم.	- يثبتون أكثر حول موضوع الحوار معهم وان كان التركيز عليه يتبع مدى اهتمامهم الشخصي به.	السؤال والاستفهام والإجابة بمنطق.
هـ- يجنون عالم الخيال، وخيالهم واسع ويصدقون بسهولة ما يسمعون منه من قصص خيالية ويعطون للأشياء والحيوانات وبقية المخلوقات خصائص إنسانية.	هـ- مازال التحليق في عالم الخيال متعة ويصعب عليهم أحياناً التفريق بينه وبين الواقع. - يجنون التهويل والمبالغة. - تظهر عندهم روح الفكاهة بوضوح أكثر.	هـ- صارت الأسئلة والأجوبة والملاحظات أكثر ارتباطاً بالموضوع وأكثر دقة وتحديداً. - يجنون القصص ويستمتعون بالمتعة، ويميزون بين الخيال والواقع. - يجنون أداء الأدوار المختلفة، ويرعون فيها.

خصائص النمو الانفعالي عند أطفال الروضة

أطفال الأعمار الثلاثة	أطفال الأعمار الأربعة	أطفال الأعمار الخمسة
١- رضا الأطفال عن أنفسهم يعتمد على رضا الراشدين عنهم وحبهم ومدحهم.	١- يتعود الأطفال تدريجياً على بناء علاقة مودة مع الكبار الذين يهتمون بهم شخصياً والذين يثقون بهم.	١- يحب الأطفال في هذه السن مشاركة الكبار والصغار ومصادقتهم.
- يبدوون بملاحظة سلوك المعلمة وأقوالها، ويظهرون الاستعداد لتقليدها	- تثبت علاقة الأطفال مع معلمتهم، وتقوى أواصرها فيتمثلون بها ويقلدونها.	- يعد الأطفال معلمتهم أكثر الناس فهماً وعلماً فيقلدونها، ويكررون أقوالها.
٢- يكون بسهولة عند الافتراق عن البالغين المرتبطين بهم	٢- يهابون عملية الافتراق عن الراشدين المرتبطين بهم	٢- يظهرون ثقة أكبر بأنفسهم وبالأشخاص

<p>الذين من حولهم فلقد أصبحوا أكثر طاعة لتعليمات الكبار من حولهم، وأصبحوا أكثر قدرة على تحمل مسؤولية أنفسهم، وبدأت عندهم الرغبة في التعامل مع الآخرين.</p>	<p>مع أن ثقتهم بأنفسهم وبقدراتهم قد زادت. - لديهم الحذر من كل جديد مكاناً كان أو إنساناً.</p>	<p>ويخافون بسهولة ممن هو جديد. إن إثبات وجود الكبار حولهم يساهم في إعطائهم الثقة بأنفسهم وبعمالهم الذي حولهم.</p>
<p>٣- يبدأ الأطفال في استعمال مهارات اجتماعية مقبولة لدى الآخرين للتعبير عن مشاعرهم، ولإظهار عواطفهم بشكل مقبول من الجماعة حولهم.</p>	<p>٣- يبدأ الأطفال بإظهار بعض طرق التحكم بمشاعرهم، ويقومون بتجارب؛ ليتعرفوا على قدراتهم في التحكم بمشاعرهم.</p>	<p>٣- يظهرون تعبيرات قوية عندما يفشلون أو يخافون أو يغضبون، وتظهر مشاعرهم السلبية والايجابية معاً.</p>
<p>يبدأ الاعتماد الكلي على النفس فهم مدركون لذاتهم، مستقلون بشخصيتهم يستطيعون القيام وحدهم بمهام عديدة نحو ذاتهم. ويستطيعون أيضاً القيام بمهام سهلة في البيت أو الروضة كالمساعدة في تحضير المائدة والإجابة على الهاتف.</p>	<p>٤- تزداد علامات الاعتماد على النفس، وتزداد المهام التي يستطيعون القيام بها بمفردهم، ولكن تحت المراقبة المستمرة.</p>	<p>٤- تبدأ علامات الاعتماد على النفس وعلامات الاستغلال بالظهور، فهم يرغبون تناول الطعام ودخول الحمام بمفردهم...</p>

<p>٥- يبدوون بتوضيح بعض المشاعر التي تحتلج في نفوسهم ، ويبدوون بالتعبير عنها .</p>	<p>٥- يزداد التعبير عن مشاعرهم ، وتبدأ مخاوفهم ومشاعر القلق عندهم في الظهور وكل ذلك مرتبط بسعة الخيال وعدم قدرتهم على التفريق بين الخيال والواقع .</p>	<p>٥- يبدوون بتوضيح بعض المشاعر التي تحتلج في نفوسهم ، ويبدوون بالتعبير عنها .</p>
<p>صفات عامة : راغبون ، هانئون سعادة ومعتزون بأنفسهم ، وأكثر واقعية من ذي قبل .</p>	<p>صفات عامة : يجبون التفاخر بأنفسهم وبالعائلة وبقدراتهم الشخصية ولو بالتهويل وعدم الواقعية .</p>	<p>صفات عامة : ذو حساسية مرهفة ، ويتطبعون بمشاعر غيرهم .</p>

الأنشطة والتدريبات:

- ١ / يمر الطفل أثناء تطوره الفكري بأربعة مراحل . . ماهي ؟ .
- ٢ / إتفق علماء النفس والتربية على وجود قدرات عقلية مشتركة بين جميع أفراد الجنس البشري . . هي ؟ . . . تناولي إثنين منها بالشرح التفصيلي . .
- ٣ / أوضحت الدراسات أن التعلم لدى الطفل يحدث في عدة مراحل منها (الإقتران) ماذا نعني بالاقتران؟ .
- ٤ / عددي الطرق التي يتبعها الانسان والحيوان حين تعلمه عملاً جديداً .
- ٥ / ما مراحل إكتساب المعرفة أو الخبرة لدى الطفل والإنسان عموماً كما أوضحها العالم (أدجاريل) .

٦ / ما أهم خصائص النمو العقلي الفكري عند طفل الروضة ذى الثلاثة أعوام؟ .

الفصل الثالث

خطوات تنفيذ

البرنامج اليومي لمرحلة رياض الأطفال

التطبيقات التربوية المصاحبة لحاجات الأطفال

فى مرحلة الروضة

الحاجات الأساسية للطفل من الناحية التربوية

والتعليمية والتطبيقات التربوية المصاحبة

ومن خلال أهداف دور الحضانة ورياض الأطفال التربوية بالمملكة العربية السعودية وحسب ما أشار إليه دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتى لرياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية (ج ١) ص ٢٧ فهو كما يلى :-

يمكن استنتاج حاجات الأطفال فى مرحلة الروضة فى النقاط التالية:

١/ (يحتاج الطفل أن يتعرف على مفهوم قدرة الله سبحانه وتعالى إلى خالق كل شيء .)

يمكن لرياض الأطفال تحقيق ذلك عن طريق عدة تطبيقات منها :

- تعرف المعلمة الأطفال بحالهم جل جلاله بهدف زرع محبته وطاعته والتقرب إليه .

- تختار المعلمة صفات الله من بعض أسمائه الحسنى مثل الحافظ والمعطى والرحيم ، وتعرف الأطفال معناها فيشعرون بالقرب من الله الذى خلقهم ويعطيهم ويرحمهم .

- تعد المعلمة بيئة حية ببعض مخلوقات الله سبحانه وتعالى إلى المتنوعة من

حيوانات ونباتات وتدريب الأطفال على مراقبتها والاهتمام بها ومعاملتها
برحمة .

- تشجع المعلمة الأطفال على تأمل قدرة الله من خلق الأشياء من حولنا .
٢/ (يحتاج الطفل أن يعامل باحترام وتقدير حسب طبيعته المتميزة لأنه كائن
متكامل بحاجة للنمو من جميع النواحي .)
يمكن إجراء التطبيقات التالية لتحقيق ذلك :

- تحترم المعلمة آراء أطفالها فتسمع لهم وتنصت إليهم وتتفاهم معهم على
أنهم أفراد مستقلون لهم أسلوب خاص في التعامل .

- تهيب المعلمة جوا هادئا ومرحا يسوده عنصر الأمان والطمأنينة فيشعر كل
طفل بالراحة النفسية .

- تعطي المعلمة الطفل بدائل وخيارات فى البرنامج اليومي حتى يختار ما
يجب القيام به ويتحمل مسؤولية اختياره .

٣/ (يحتاج الطفل أن يعامل ويتعلم برفق ورحمة فى بيئة تربوية يسودها جو
أسرى مفعم بالأمن والطمأنينة .)

يمكن تحقيق ذلك عن طريق هذه التطبيقات :

- تجمع المعلمة الأطفال حولها بيسر وفرح وهدوء وتعطيهم إرشاداتها
بصوت منخفض لتدربهم على الاستماع لها .

- تزين المعلمة جدران صفها بالورق الملون ذى الألوان المتناسقة التى تبعث

البهجة فى النفوس .

- تتحمل المسئولية فى كل صف معلمة واحدة على الأقل فتكون مسئولة عما يحدث فيه وتبقى مع الأطفال كل ساعات الدوام .

- تنشئ المعلمة علاقة حميمة مع كل طفل عندها فتكون بمثابة الأم أو الخالة أو الناصحة والمرشدة ، وتنوع علاقة المعلمة مع كل طفل على حسب حاجات الطفل وأسلوب تعامله .

٤ / (يحتاج الطفل إلى أن يرشد ويوجه من معلمة تربوية وقدوة إسلامية حسنة)

يمكن تحقيق ذلك عن طريق هذه التطبيقات :

- تكون المعلمة فى تصرفها مع الأطفال قدوة إسلامية سلوكا وحديثا يتمثلان فى التحلى بالصبر وسعة الصدر والحزم عند اللزوم ، وتحييهم بتحية الإسلام وتقول بسم الله قبل الطعام والشراب وتحمد الله بعدهما .

تستخدم المعلمة أساليب الحوار والإقناع فى الكلام والتعامل وتحت الأطفال على استخدام الأساليب نفسها فى تعاملهم مع الآخرين .

- تحت المعلمة أطفالها على الإخوة الإسلامية وتربيتهم عليها بما تقوم به من سلوك ليقتدوا به مثل الابتسامة والكلمة الطيبة والتحية عند الدخول وغيرها .

- تجلس المعلمة على الأرض مع أطفالها وتشاركهم لعبهم .

٥ / (يحتاج الطفل أن يكون علاقات اجتماعية سوية مع غيره صغارا وكبارا)

من التطبيقات المناسبة :

- تعد المعلمة غرفة الصف بشكل يساعد على الاتصال الاجتماعي بين الأطفال .

- تشجع المعلمة أطفالها على الحديث بصوت منخفض وإنصات بعضهم لبعض .

- تكف المعلمة الطفل عن السلوك الذى قد ينزل الضرر به او يزملائه مستخدمة اللهجة الجدية والأسلوب الحاسم مع الابتعاد كليا عن استعمال الألفاظ المهينة او التهديد بالعقاب الجسمى .

- تهىء المعلمة خبرات يمر بها الطفل ليتعلم كيف يقوم بالمهمة وحده وكيف يتعاون مع طفل آخر لانجازها وكيف يتشاور مع الجماعة .

٦ / (يحتاج الطفل أن يعبر تعبيرا لغويا سليما)

هناك تطبيقات من الممكن القيام بها منها :-

- تستخدم المعلمة لغة سليمة أثناء حديثها مع أطفالها .

- يعطى الطفل فرصا متعددة ليتحدث ويعبر عن نفسه مع رفاقه ومعلمته .

- تسرد المعلمة على الأطفال يوميا قصة بلغة سليمة .

- تعد المعلمة بطاقات مختلفة لصور وكلمات وصور فيقارن بينها ويطابقها .

- تساعد المعلمة الطفل على إعداد صندوق لغوى خاص به يكتب عليه

اسمه والمعلومات التى يود كتابتها .

٧ / (يحتاج الطفل أن يتعرف على مفاهيم تنبع من اهتمامه وتتناسب مع بيئته وحاجاته)

يمكن تحقيق ذلك من خلال إجراء التطبيقات التالية :

- يتعرف الطفل على المعالم الإسلامية مثل الكعبة المشرفة والمسجد الحرام والمسجد النبوي .

- يتعرف الطفل على الملابس الوطنية الرسمية ويحددها : أزياء رجال الشرطة ، الجيش ، كما يتعرف على معلومات عن بيئته مثل آبار النفط ، البحر ، الصحراء .

- يردد النشيد الوطني السعودي مع بقية الأطفال بصفة يومية وينشد الأناشيد الوطنية .

- يتدرب الأطفال على عمليات التجميع والمطابقة والتسلسل بإشكالها المتنوعة عمليا حتى يتمكن من التوصل إلى مفهوم الحجم واللون .

- تجمع المعلمة معلومات تنبع من ميول الأطفال وقدراتهم واهتماماتهم .

٨ / (يحتاج الطفل أن يستخدم كافة حواسه في الحركة واللعب)

من التطبيقات المناسبة :

- تهيء المعلمة غرفة الصف لتساعد الأطفال على اللعب والتحرك والمرح فتضع في ركن المنزل مثلا ثيابا متنوعة للكبار يستعملها الأطفال في عمليات تمثيل الأدوار .

- تعد المعلمة صفها وتقوم بتجهيزه بشكل يتناسب مع نمو الأطفال فتراعى حاجة الطفل للحركة المستمرة وتترك مساحات فارغة فى الصف لكى يتحرك فيها الطفل بحرية .

- تخصص المعلمة فترة من البرنامج يوميا للتحرك واللعب فى فناء واسع يحتوى على تجهيزات ومعدات يمارس فيها الطفل الركض والقفز والتزليج والتسلق واللعب بالرمل والماء .

- تعد المعلمة بالتعاون مع الأطفال أنشطة حول الطعام والشراب يقوم الأطفال فيها بشم المواد وتذوقها وتحسسها قبل إعدادها .

- تضع المعلمة فى بيئة صفها مواد طبيعية وصناعية ليتعامل الأطفال معها مثل العلب والزجاجات الفارغة وأغطية الزجاجات والملابس وقطع الخشب وغيرها .

٩ / (يحتاج الطفل أن يمارس العادات الصحية السليمة فى بيئة آمنة من الأخطار)

يمكن تحقيق ذلك عن طريق إجراء هذه التطبيقات : -

- تهيئة الروضة بيئة صحية سليمة لحماية الأطفال وتأمين سلامتهم .

- تختار الروضة الأثاث المناسب لحجم الأطفال ولاستعمالاتهم المختلفة ولحركتهم الدائمة .

- تنظم المعلمة البيئة الخارجية والداخلية بحيث تسمح بأنواع متعددة من الأنشطة فى مساحات واسعة .

- تحصل المعلمة على معلومات وافية من الأم لتحديد حالة الطفل الصحية بشكل عام.

١٠ / (يحتاج الطفل إلى أن يبدع وابتكر في أساليب التعبير المختلفة ويشعر بالسعادة من جراء ذلك)

من الممكن إجراء التطبيقات التالية :-

- تعطى المعلمة الفرص للأطفال ليعبروا عما يجول بخاطرهم عبر الرسم والدهان واللصق والبناء واستخدام اللغة وحكاية القصص وتمثيلها.

- كلما عبر طفل أو أكثر عن أفكاره بأسلوب متميز أعطته المعلمة الفرصة ليعرض عمله على زملائه وشجعت المعلمة الأطفال على التفكير فى طرائق جديدة.

- تطرح المعلمة أسئلة مفتوحة تساعد الأطفال فيها على التحليل والمقارنة وإعطاء أجوبة صحيحة بدلا من إجابة واحدة.

(للتفصيل أكثر لهذه التطبيقات انظر دليل المعلمة للتعلم الذاتى)

أنشطة وتدريبات

١ / ما هى أهم حاجات الطفل فى مرحلة الروضة ؟ وما أهم التطبيقات التربوية اللازمة لذلك .

٢ / يحتاج الطفل أن يُعامل ويتعلم برفق فى بيئة تربوية يسودها جو أسرى

..

ناقشى .. مع ذكر أهم التطبيقات التربوية لتحقيق هذا الهدف .

المراجع

- ١- القران الكريم
- ٢- ابراهيم بن عبد العزيز - الأمانة العامة للجنة الوطنية للطفولة (حقوق الطفل) العدد ٧ اللجنة الوطنية للطفولة - الرياض ١٤٢٦ هـ.
- ٣- إبراهيم عصمت مطاوع - أصول التربية - دار المعرفة بمصر - ط ٢ ، ١٩٨٠ م.
- ٤- أحمد الكردي - الطفولة والتنمية ن موقع التنمية المجتمعية على الانترنت
- ٥- توحيد عبد العزيز على - مناهج رياض الاطفال - مكتبة الرشد ٢٠٠٧ م.
- ٦- حسن شحاته - قراءات الأطفال - الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ١٩٨٩ م.
- ٧- حلمي خليل - اللغة والطفل - دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية ، ط ١٩٨٩ م
- ٨- خضير سعود الخضير - المرشد التربوي لمعلمت رياض الاطفال - مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج - ١٩٨٦ م.
- ٩- روني اوبير - التربية العامة - ترجمة عبد الله عبد الدائم ، دار العلم للملايين - بيروت ، ط ٤ ، ١٩٧٩ م.
- ١٠- زناد يوسف الخطيب - رياض الاطفال واقع ومناهج - مؤسسة الخليج العربي - القاهرة ١٩٨٧ م.
- ١١- ساهرة النابلسي - دليل البرامج والنشاطات لطفل قبل المدرسة (٣-٦) سنوات ، مطبعة الألوان ، عمان ، بلا
- ١٢- سعد جلال ، علم النفس التربوي الرياضي - دار المعارف ، مصر ط ٧ ، ١٩٨٣ م.

- ١٣ - سعد مرسى احمد - كوثر حسين كوجك - تربية الطفل قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق - الأسسكو، عالم الكتب ١٩٨٣م
- ١٤ - سعدية بهادر - برامج تربية طفل ما قبل المدرسة، القاهرة، ١٩٨٧م .
- ١٥ - سليمان عبد الرحمن الحقييل - نظام وسياسة التعليم فى المملكة العربية السعودية - مطابع التقنية للاؤفست - ط ١٠ ١٩٩٦م
- ١٦ - صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد الحميد، التربية وطرق التدريس، ج ١، ط ١٢، دار المعارف بمصر .
- ١٧ - صباح حنا هرمز - سيكو لوجية لغة الأطفال - دار الشؤون الثقافية العامة، العراق، ط ١، ١٩٨٩م .
- ١٨ - عدنان عارف مصلح - التربية فى رياض الأطفال - دار الفكر للنشر والتوزيع - لبنان - ط ١ ١٩٨٠م .
- ١٩ - فاروق سيد عبد السلام وآخرون - تفضيل الألوان عند أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة الملك عبد العزيز المملكة العربية السعودية ١٩٩٨م .
- ٢٠ - فوزية دياب نمو الطفل وتنشئته بين الاسرة ودور الحضانة . مكتبة النهضة المصرية، ط ٣، بلا
- ٢١ - فؤاد أبو حطب وآمال صادق، علم النفس التربوي - مكتبة الانجلو المصرية . بلا .
- ٢٢ - ماجدة امام سالم - دور الحضانة ورياض الأطفال - دار المعرفة للتنمية البشرية - ط ١ ٢٠٠٧م .

- ٢٣- ماهر كامل عطية وعطية محمود هنا ، الطفل ودراسة الأدب في المدرسة الابتدائية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، بلا .
- ٢٤- محمد محمود رضوان - الطفل يستعد للقراءة - دار المعارف بمصر ، ط ٢ .
- ٢٥- مريم سليم - علم تكوين المعرفة - بياجيه ، معهد الإنماء العربي ، بيروت لبنان / ط ١ ،
- ٢٦- مكتب التربية العربى لدول الخليج - رياض الأطفال فى دول الخليج العربية - مطبعة مكتب التربية العربى لدول الخليج - ١٩٩١ م .
- ٢٧- مصطفى غالب ، سيكولوجية الطفولة والمراهقة - دار مكتبة الهلال بيروت .
- ٢٨- مصطفى فهمي - سيكولوجية الطفولة والمراهقة - مكتبة مصر .
- ٢٩- مفيدة نجيب حمدان - فى خدمة المدرسة الرسمية؟ ، لبنان ، بيروت ١٩٧٥ م .
- ٣٠- مواهب ابراهيم عياد ، ليلى محمد الحضرى - ارشاد الطفل وتوجيهه فى الاسرة ودور الحضانة - ١٩٨٥ م
- ٣١- موفق الحمداني وعون الشريف قاسم - كتب المطالعة فى المرحلة الابتدائية - نقد وتحليل - دار النشر التربوى - الخرطوم ١٩٦٩ م .
- ٣٢- مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم ، إلى زابيث شارب ترجمة خالد العامرى ، فن التعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة (تعلم تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل (دليل الأنشطة العملية للفصول الدراسية) دار الفاروق للاستثمارات الثقافية - الجيزة / مصر ٢٠٠٩ م) .
- ٣٣- نايفة القطامي - طرق دراسة الطفولة - دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن - ط ١ ، ١٩٨٩ م .

- ٣٤ / هالة حماد الصمادى - نجد مثلًا مروة - دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتى
لرياض الأطفال (١) - وزارة التربية والتعليم - ط ١ ١٤٢٧ هـ .
- ٣٥ / هدى محمد قناوى - الطفل ورياض الأطفال - مكتبة الانجلو المصرية - ط ٢ ،
١٩٩٨ م .
- ٣٦ - يوسف مراد - ارتقاء اللغة عند الطفل من الميلاد - حتى السادسة - دار
المعارف - مصر ، ط ٣

الندوات والسمنارات

- ٣٧ - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - واقع رياض الأطفال في الوطن
العربى - ندوة الخرطوم ١٩٨٤ م .

الدوريات والنشرات

- ٣٨ - المجلة العربية للدراسات التربوية - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم -
المجلد الثامن - العدد الأول - يناير ١٩٨٨ م .
- ٣٩ - إلى ونيسيف - الأطفال أولا - الإعلان العالمى - لبقاء الطفل وحمائته ونمائه - ا
تفاقية حقوق الطفل - نيويورك - ١٩٩٠ م .
- ٤٠ - إلى ونيسيف - المنهج الإسلامى فى رعاية الطفولة ، - منظمة الأمم المتحدة
للأطفال - ١٩٩٥ م .

السيرة الذاتية

سميرة الغالي الحاج محمد



sameeragaley@hotmail.com

- دكتورة تربية لغة عربية - مناهج وطرق تدريس - جامعة أفريقيا العالمية - الخرطوم - ١٩٩٩ م.
- محررة صحفية منذ العام ١٩٨٥ م حتى الآن .
- معدة ومقدمة برامج إذاعية بإذاعة وتلفزيون السودان (القسم الثقافي - المنوعات - المجلة الإسلامية - إذاعة البرنامج الثاني).
- معدة ومقدمة برامج إذاعة وادي النيل بالقاهرة - مكتب السودان .
- كاتبة وشاعرة وقاصة وأديبة .
- محاضر ثم أستاذ مساعد بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - جامعة الباحة بالسعودية وجامعة ابو ظبي بالامارات العربية المتحدة - ١٩٩٤ م ٢٠٠٢ م .

صدرت لها عدد من المجموعات الشعرية هي:

- للنورس أغنية أخرى - مجموعة شعرية - دار جامعة الخرطوم للنشر - ١٩٩٣ م .
- ليت أن - مجموعة شعرية - الدار الجماهيرية للطباعة والنشر - ليبيا - ١٩٩٣ م .
- تر تيلة لحمامة متوجسة - دار النشر للطباعة والنشر - القاهرة - ٢٠٠ م .
- مقاطع للبحر والقبيا - بمناسبة الخرطوم عاصمة الثقافة العربية ٢٠٠٥ م - وزارة الثقافة والإعلام - أمانة الخرطوم عاصمة الثقافة - ٢٠٠٥ م . السودان
- نشرت العديد من الحوارات الثقافية والمواد التربوية في مجلات سودانية متخصصة بالسودان مثل (الصبيان، الجيل، رسالة المعلم، رسالة أفريقيا، الملتقى، السواعد، عزة، اسرتي)
- * عضو لجنة تحكيم دولية لمهرجان القاهرة الدولي لسينما الأطفال - القاهرة - مصر .
- عضو مؤسس جماعة أدب الأطفال السودانية .
- عضو اللجنة الاستشارية لبرامج الأسرة والأطفال - تلفزيون السودان .
- عضو لجنة تنفيذية باتحاد الأدباء والكتاب السودانيين .
- عضو اتحاد نساء الأعمال - السودان .
- عضو مؤسس نادى صاحبات المهن والأعمال - السودان .
- عضو رابطة الإعلاميات - الاتحاد العام للمرأة السودانية .
- عضو رابطة المبدعات - الاتحاد العام للمرأة السودانية .
- عضو اتحاد الصحفيين السودانيين .
- عضو اتحاد الصحفيين العرب . .

- عضو لجنة إعلام متعاون للعديد من المنظمات العاملة في مجال الطفولة في السودان مثل (اليونيسيف، إيلونسكو - منظمة رعاية الطفولة،)، وكذلك عضو لجنة إعلام متعاون للعديد من المنظمات الوطنية العاملة في مجال الطفولة مثل (المجلس القومي لرعاية الطفولة، إدارة التعليم قبل المدرسي).
- السكرتير الثقافي لاتحاد طلاب معهد الخرطوم الدولي للغة العربية ١٩٩٤ م.
- رئيس لجنة النشاط الثقافي بكلية التربية للبنات بالباحة لعامي ١٤٢٦ و١٤٢٧ هـ.

- السكرتير الثقافي والاعلامى للجالية السودانية بالباحة .
- رئيس اللجنة الثقافية النسوية بالنادي الأدبي بالباحة .
- منسق برنامج (وزارة بلا أمية) لمحو الأمية وتعليم الكبيرات بالكلية الأدبية بالباحة . ١٤٢٧ هـ

- عضو لجنة مناهج - مركز توكيد الجودة - جامعة الباحة ٢٠٠٨ م.
- الأمين العام لمنظمة بسمه ونسمة لتنمية المرأة والطفل - السودان ٢٠١٣ م إلى الآن .

شاركت في العديد من المؤتمرات الثقافية والتربوية من بينها:

- مهرجان القاهرة الدولي لسينما الأطفال - القاهرة - مصر ٢٠٠٠ م.
- احتفالات وزارة الثقافة المصرية بالأيام الثقافية للدول العربية -
- نادى حلوان الثقافي - القاهرة - مصر ٢٠٠٠ م.
- مؤتمر (المرأة والإبداع في السودان - قاعة الأوبرا - القاهرة - مصر ٢٠٠١ م).
- ندوة (تفعيل دور وسائل الإعلام في نشر أدب الأطفال) المعهد العالمي للإعلام - الخرطوم - السودان - ٢٠٠١ م.

- مؤتمر (دور وسائل الإعلام في نشر اتفاقية حقوق الطفل) - منظمة إىونيسيف - السودان - ٢٠٠١م.
- الملتقى الثقافي الرياضي الاجتماعي السوداني - بمناسبة اختيار الخرطوم عاصمة للثقافة العربية لعام ٢٠٠٥م - الرياض - المملكة العربية السعودية، ذو القعدة ١٤٢٦هـ.
- ندوة (المعلم والأمن الفكري) كلية المعلمين بالباحة - المملكة العربية السعودية - صفر ١٤٢٧هـ.
- ندوة (التربية والتعليم بين النظرية والتطبيق) كلية التربية للبنات بالباحة - المملكة العربية السعودية - شوال ١٤٢٧هـ
- مهرجان الثقافي الاجتماعي للجالية السودانية بالباحة - المملكة العربية السعودية بمناسبة الذكرى الحادية والخمسين لاستقلال السودان - ١٥ ذو الحجة ١٤٢٧هـ الموافق ٥ / يناير ٢٠٠٧م.
- مهرجان الربيع بقلوة - الباحة - المشاركة في الليلة الشعرية الكبرى ذو الحجة ١٤٢٧هـ.
- المشاركة احتفالات الجالية السودانية بالطائف بمناسبة عيد الاستقلال - الطائف ٤ / ٥ / ٢٠٠٧م.
- اللقاء الرابع عشر للجنة السعودية للعلوم التربوية (جستن) القصيم - ١٥ - ١٦ مايو ٢٠٠٧م.
- ملتقى الرواية وتحولات الحياة في المملكة العربية السعودية - النادي الأدبي بالباحة ١٩ - ٢٢ شعبان ١٤٢٨هـ.

- ملتقى الرواية السعودية - مقاربات فى اشكل شوال ١٤٢٨هـ الباحة .
- ندوة (ثقافة الطفل الهوية ومتغيرات العصر) نادى مكة الثقافى ربيع أول ١٤٣٠هـ .
- مؤتمر الاستثمار فى اللغة العربية - مجلس اللغة العربية - دى مايو ٢٠١٤م .
- مؤتمر اللغة العربية - دار زايد للغة العربية - ابو ظبى - مارس ٢٠١٣م .
- اليونيسيف - اتفاقية حقوق الطفل والاعلام - مايو ٢١٤ الخرطوم .
- قراءات شعرية - دار السودان بالقاهرة اكتوبر ٢٠١٤م .
- ندوة ثقافية كبرى بدار اتحاد الفنانين النوبيين بالقاهرة عن العمل الطوعى - اكتوبر ٢٠١٤م .

فهرس المحتويات

٥ المقدمة
	الفصل الأول
٧	خصائص النمو فى مرحلة الطفولة المبكرة
١١ /١ النمو الدينى
٢٢ /٢ النمو الجسمى
٢٣ /٣ النمو الحركى
٢٨ /٤ النمو الاجتماعى
٣٤ /٥ النمو الانفعالى والوجدانى
	الفصل الثانى
٤٩	النمو العقلى
٥١ /١ النمو العقلى
٥٩ /٢ الطفل والتعلم
٦٤ /٣ التعلم عن طريق الحواس
٦٩ /٤ النمو اللغوى
٧٦ /٥ قاموس الطفل اللغوى
	الفصل الثالث
٩٧	خطوات تنفيذ
٩٩	الحاجات الأساسية للطفل من الناحية التربوية والتعليمية
١٠٧ المراجع
١١١ السيرة الذاتية